مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة | العدد 886 | الإثنين 19 أغسطس 2024

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مسرحيون: المهرجان القومي في تطور مستمر.. والتكريمات مهمة لتعريف الشباب برواد المسرح

الإدارة العامة للمسرح

تطلق مسابقة «الكاتب المصري جائزة محمد أبو العلا السلاموني ٢٠٢٤»

أعلنت الإدارة العامة للمسرح والتابعة للإدارة المركزية للشئون الفنية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، عن مسابقة جديدة للتأليف المسرحي، الكاتب المصري جائزة الكاتب الكاتب الكبير الراحل محمد أبو العلا السلاموني.

و مسابقة «الكاتب المصري للنص المسرحي» تخصصها الإدارة العامة للمسرح للدراما المسرحية ممثلة في فرعين هما.. التأليف والإعداد عن أصل غير مسرحي، وتنشر النصوص الفائزة في إصدار خاص من كتاب «دليل النصوص – مسرحيات مصرية» الذي تصدره الإدارة العامة للمسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة حتي تتاح للمخرجين المتعاملين مع الهيئة لقرائتها وتقديمها، و يتم التعاقد مع أصحاب النصوص الفائزة حال تقديمها علي خشبة المسرح، و لا تعارض بين مبلغ التعاقد ومبلغ الجائزة، للهيئة أولوية التعاقد علي النصوص الفائزة مدة خمس سنوات عن أي جهة أخرى.

الشروط العامة للمسابقة

وأعلنت الإدارة العامة عن الشروط العامة للمسابقة والتي تتمثل فيما يلي:

أن يكون المتسابق مصري الجنسية

أن لا يكون النص قد سبق له الحصول على جائزة داخل مصر أو خارجها.

أن لا يكون النص قد سبق انتاجه بأي شكل من الأشكال وأن لا يكون قد سبق للكاتب التعاقد عليه مع أي جهة بأي حال من الأحوال.

لا يحق للكاتب الإشتراك بأكثر من نص في الفرع الواحد من أفرع المسابقة لكن يحق له الإشتراك في الفرعين بواقع نص واحد لكل منهما.

يشارك المتسابق عبر البريد الإليكتروني الخاص بالمسابقة، وذلك من خلال إرسال نسخة وورد فونط ١٦، خط Simplified Arabic لسهولة تجهيل اسم المؤلف أثناء التحكيم، ونسخة أخرى pdf تحفظ في الإدارة. مع توضيح فرع المسابقة المراد المشاركة بها (تأليف/ إعداد).

يرفق مع النصوص إقرار من الكاتب (مسحوب سكانر) بملكيته الإبداعية للنص وبأنه – النص - لم يفز بأي جائزة من قبل داخل مصر أو خارجها وبأنه لم ينتج من قبل ولم يتم التعاقد عليه مع أي جهة و للهيئة العامة لقصور الثقافة أولوية التعاقد معه على نصه المقدم حال فوزه بالمسابقة وفقا للوائحها المالية.

وكما أعلن عن شروط خاصة بفرع الإعداد ، والتي جاء بها أنه تنطبق كافة الشروط العامة السابقة إضافة إلي :

ضرورة ان يكون النص المقدم عن وسيط غير مسرحي يقدم المتسابق نسخة pdf من المصنف الأصيل المعد عنه النص موضوع المسابقة، ويذكر على غلاف النص المصدر الأصلي.

يقدم المتسابق موافقة موثقة (مسحوبة سكانر) من صاحب العمل الأصيل تثبت قبوله بتحويل عمله إلى نص ٨مسرحي، وذلك بالنسبة للأعمال المتعلقة بحقوق أدبية وملكية فكرية مازالت سارية ولم تدخل بعد ضمن التراث الإنساني أو المحلي.

الجوائز

فرع التأليف: تمنح الجوائز للمراكز الثلاثة الأولى، والجائزة الأولى قيمتها عشرون ألف جنيهًا، والثانية قيمتها خمسة عشر آلاف جنيها، الجائزة الثالثة عشرة آلاف جنيهًا.

فرع الإعداد: تمنح الجوائز للمراكز الثلاثة الأولى، فالجائزة الأولىقيمتها خمسة عشر ألاف جنيها، الجائزة الثانية، اثنى عشر ألفا، الجائزة الثالثة قيمتها ثمانية آلاف جنيهًا.

وتنتهي مهلة التقديم لمسابقة الكاتب المصري ٢٠٢٤، في ٢٠ سبتمبر المقبل في تمام العاشرة مساءً، وترسل النصوص لهذا العنوان ://http .http://alkatibalmisriu@gmail.com

همت مصطفى

مسرحية «لعبة آية»

تناقش دور المرأة في المجتمع المصري

ضمن أنشطة المسرح المدرسي بمحافظة بني سويف بمركز ببا، تستعد مدرسة الجلاء للمرحلة الثانوية لتقديم مسرحية بعنوان «لعبة آية»، من تأليف وإخراج المخرج شريف شجاع. تناقش المسرحية دور المرأة المصرية في المجتمع وإثبات جدارتها في ممارسة جميع الأنشطة الاجتماعية والرياضية

تسليط الضوء على تحديات المرأة المصرية

تسلط المسرحية الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة المصرية في سبيل تحقيق أحلامها، وكيف تتغلب على العقبات بث بات وإصرار. تؤكد المسرحية على أهمية تمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء المجتمع، مما يسهم في تحقيق التقدم والتنمية في جميع المجالات بالإضافة إلى ذلك توضيح كافة العراقيل والتحديات التي يمكن أن تواجهها المرأة المصرية، وكيفية تخطي هذه التحديات بطريقة أكثر احترافية فكرية..

قصة فتاة تتحدى المجتمع لتحقيق حلمها

تدور أحداث العرض المسرحي حول فتاة تدعى «آية» تمارس رياضة كرة القدم. تأتي لها فرصة للسفر والاحتراف في الخارج، ولكن كونها تنتمي لعائلة صعيدية، ترفض عائلتها سفرها. رغم الضغوط الكبيرة، توافق على خطوبة ابن عمها الذي يمتلك عقلية تنويرية، ويوافق على سفرها، لتثبت أنها تستحق هذه الفرصة.

يؤكد هذا العرض على أن من يمتلك عقلية ذات فكر خاص، يستطيع حماية نفسه والآخرين من المخاطر التي قد يوجهونها. فالعقل الواعي والمستنير هو السلاح الأقوى في مواجهة التحديات والتغلب على الصعاب. من خلال الوعي والتمسك بالقيم الصحيحة، يمكن للفرد ليس فقط تحقيق أهدافه الشخصية، بل أيضًا المساهمة في تحسين المجتمع من حوله، وتوجيهه نحو مسار أفضل وأكثر استدامة.

رؤية المخرج شريف شجاع

صرح شريف شجاع: «سبب اختياري لكتابة هذا النص هو الموضوعات التي تطرح من قبل الوزارة؛ لذلك قمت باختيار موضوع دور المرأة في المجتمع المصري والعقبات التي تواجهها.» وأضاف: «كان التعامل مع الطلاب في غاية السلاسة والبساطة، نظرًا لخبراتهم السابقة في التعامل مع المسرح.»

دعم المدرسة وأولياء الأمور

اختتم شجاع تصريحاته قائلاً: «سعت المدرسة إلى توفير كافة الأدوات التي يمكن استخدامها. بالإضافة إلى ذلك، كان أولياء الأمور سعداء بمشاركة أبنائهم في أنشطة صيفية داخل إطار مؤسسة حكومية. أود نصح هؤلاء الطلاب بالتدريب على أيدي متخصصين، لأن المسرح قادر على بناء الشخصية من خلال تنمية المهارات والقدرات الفكرية والنفسية.»

جهاد طه

عاشقة المسرح الدؤوبة..

مظاهرة حب لسلوى محمد على بمهرجان القومي للمسرح

شهد عالمنا على مر العصور إنفجارات فنية غير إعتيادية وغير نمطية ظهر منها المخرجين والفنانين والمبدعين على مستوى العالم بالتوازي كان لكل منهم لمسته الفنية الخاصة التي ميزته بطابع يسجل اسمه بالتاريخ ومن بين هؤلاء المبدعين الفنانة سلوى محمد علي التى كرمها المهرجان القومي للمسرح في دورته السابعة عشر.

وضمن المحاور الفكرية التي يقيمها المهرجان القومي للمسرح في دورته السابعة عشر عقدت ندوة حفل توقيع كتاب الفنانة سلوى محمد الذي حمل عنوان " سلوى محمد علي عاشقة المسرح الدؤوبة" أدار حفل توقيع الكتاب الدكتور هاني أبو الحسن إعداد الكاتبة نسرين نور واستهل الندوة كلمة الدكتور هاني أبو الحسن، والذي قال عن الفنانة سلوي محمد على: فنانة مصرية تخطت حدود المحلية إلى العالمية حينما تسمع أسمها في أذنك يتبارد إلى خيالك مستوى رفيع من القوة الفنية والحضور اللافت لشخصية فريدة، وإذا رأيت أحد أدرواها لابد أن يقارن خيالك بأدوارها الأخرى، فتتعجب من قدرتها على التخلص من شخصيتها الحقيقة وذوبانها في الأداء التمثيلي المتمكن، وشديد التنوع من التراجيديا المفرطة إلى الكوميديا الخفيفة أيضا، وهي فنانة قادرة على جذب انتباهك واكتساب احترامك اينما حلت، ومهما قدمت من أدوار .. ومن الصعب أن تحكم على أى من أدوراها بجملة أو كلمة ... لأنها تعمل بجهد على تحليل الدور ومستوياته في الأحداث الدرامية والسياقات المختلفة حيث تظهر بصورة متكاملة لابد للمتلقي أن يتأمل كثيراً قبل أن ينطق برأى مجرد رأى ثم رحب الدكتور هاني أبو الحسن بالنجمة سلوى محمد على.

بينما أعربت الكاتبة نسرين نور عن سعادتها بتكلفيها بتقديم كتاب عن الفنانة الرائعة سلوي محمد علي، وأشارت إلى حسن حظها لإلتقائها بالفنانة سلوى محمد علي، لأنها واحدة منا وتشبهنا ووصفتها بأنها سلسه إلى أبعد الحدود في التعامل ومريحة وكشفت عن توجسها وخوفها عند الحديث الأول معها، وذلك لأنها كانت تخشى من عدم التفاهم بينهما، ولكن حدث العكس تماماً فيما بعد وكانت الثقة متبادلة، وتعاونت معها لأقصى درجة وكذلك كشفت الكاتبة نسرين نور أن من النقاط الأكثر تميزاً لدى الفنانة سلوي محمد علي أن لقائتها سواء في أو التلفزيون او عند الحديث معها في الهاتف لا يختلف أبداً فهي طبيعية وعفوية كثيراً وبسيطة واختتمت حديثها قائلة : التعاون مع الفنانة سلوى محمد على تجربة رائعة ومميزة للغاية وأنا سعيدة جداً " وما لفت نظري أنها فضلت خلال الكتاب أن توثث لجيلها كله وليس تجربتها الشخصية فقط، لأنها بنت هذا الجيل فإى إنجاز حدث كانت حريصة أن ينسب لجيلها بأكلمه وليس لشخص واحد فقط.

. وقالت الفنانة سلوى محمد على أن جهد الكاتبة نسرين نور في البحث عن بعض الوثائق الخاصة بأعملها كان دافعا للحديث عن فكرة «الأرشفة والتوثيق» وكنت أتمنى أن اجد مقالات الدكتورة نهاد صليحة عن المسرحيات التي قدمتها، وللأسف لم نجدها على الرغم من بحث نسرين نور كثيراً عن هذه المقالات، ولكن دون جدوى وطوال الوقت أقول أن لدينا نهضة مسرحية في التسعينيات لاتقل عن الستينيات الفارق هو الحركة النقدية فنحن لم نكن محظوظين؛ لأن للأسف فقدنا معظم نقادنا في حريق بني سويف كمان أن الحفاوة بالثقافة في ستينيات القرن الماضي كانت تختلف كثيراً فكان هناك إرادة سياسية، وكانت هناك حركة فنية وكان هناك كبار النقاد أما في التسعينيات كان هناك كل شيء، ولكن لم تكن هناك إرادة سياسية ومع ذلك قام أصحاب الفرق المستقلة بالتصدي لكل المعوقات فكان من وجهة نظر النظام آنذاك من هؤلاء " الفرق المستقلة "؟، ونوهت عن كلمتها في حفل الإفتتاح وأنها لم تستطيع ذكر كل اسماء مخرجين الفرق المستقلة وقامت بالأعتذار للفنانين الذين لم تستطيع ذكر أسمائهم وكشفت عن تليقها رسالة شكر من الفنانة مريم صالح سعد لذكرها الفرق المستقلة في حفل

سلوى محمد علي: بدأت المسرح بـ»على الرصيف»وتعملت من الفنانة سهير البابلي إحترام المسرح ومواعيده

هاني أبو الحسن: تعمل بجهد على تحليل الدور ومستوياته في الأحداث الدرامية والسياقات المختلفة

الإفتتاح.

قالت الفنانة عزة حسيني أن الفنانة سلوى محمد علي قدمت أدواراً متنوعة في الدراما والسينما والمسرح، ولكن لديها قناعة تحسد عليها فعندما يعرض عليها أدوار ليست الأولي أو الثانية لديها قدرة كبيرة أن تصنع منها بطولة، وهنا نستطيع أن نقول أننا أمام فنانة حقيقية بكل ما تحمله الكلمة من معنى مؤمنة بدور الفن أكثر من الشهرة والأضواء بنظرة سريعة لمسيرة الفنانة سلوي محمد على المسرح أساس في رحلته، والحقيقة أن المسرح في حياتنا كمجموعة عملت بالمسرح لأن المسرح يعتمد على المجموعة وإدارة المجموعة في سبيل تحقيق هدف واحد، وهو إسعاد الجمهور أو توصيل رسالة أو الإستمتاع بعمل فني، وهي فكرة مؤثرة بدرجة كبيرة على الحياة نفسها، وأرى أن سلوى محمد على إستفادت من وجودها في المسرح ووجهت سؤال هام للفنانة سلوى محمد علي، وهو عن أثارتها تساؤلاً هاماً في حفل الإفتتاح عن الفرق المستقلة، وهي فرق لعبت دوراً هاماً منذ تسعينيات القرن الماضي وحتى عام٢٠١١م وماهو أثر حديثها عن الفرق المستقلة لدي المسئولين .

ثم عادت الكلمة مرة أخرى للفنانة سلوي محمد علي لتجاوب على سؤال الفنانة عزة الحسيني فقالت : أن سيادة وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو أخبرها في حفل الأفتتاح بإهتمامه بفكرة التوثيق والأرشفة ثم بعد حفل الإفتتاح بثلاثة أيام أخبرها الفنان محمد عبد الخالق أن الوزارة الثقافة وهيئة الكتاب والمركز القومي للمسرح عن رغبتهم في عقد إجتماعات مع الفرق المستقلة احتى تتم الأرشفة موضحه أن أنسب طريقة تراها للأرشفة هي «الحكي».

فيما أشادت الفنانة وفاء الحكيم وقالت : أجل في الفنانة سلوى محمد علي «الحرية» فهي بالنسبة لي تعبر عن المعنى الحقيقي للفنانة الحرة فهي تمثل لي الفنانة التي تختار ماذا ستقدم وفي أى وقت ففي أوج تألقها ومجدها نجدها تعمل مع طالب تجربة بسيطة يخطو أولى خطواته في تاريخه تجدها تقوم ببطولة عمل له سواء مسرحي او فيلم قصير فهي تساند كل مبدع وتدعمه وعندما إنحصر عن جيلنا أدوار الدراما التلفزيونية لم تذهب إلى التلفزيون او " الكاستنج " مع إحترامي لكل من فعل ذلك من زملائنا لم أجدها تفعل ذلك، ولكنها احتفظت بمكانها الذي وضعته في أعيننا وفي عقولنا حتى جاءت لها الأدوار المناسبة سواء أدوار صغيرة أو كبيرة فقد ظهرت بإختيارها في الدور المناسب، والشخصية المناسبة واللحظة المناسبة واختتمت حديثها قائلة : أتمنى أن تكوني دائما أيقونه الفنانة الحرة .

عقبت الفنانة سلوى محمد علي على شهادة الفنانة وفاء الحكيم بأنها تعلمت الإستغناء من الفنان أحمد كمال ومنحة البطراوي ثم أجابت على سؤال الدكتور هاني أبو الحسن عن أدائها الكثير من الأدوار وأجادتها لها وما تأثير المسرح على ذلك فقالت الفنانة سلوى محمد علي أن من يقدم عروضاً كثيرة بالمسرح يتعلم كيف يلعب شخصية ما وكيف يستطيع أن يراكم عدة أشياء ومهارات متنوعة منها التعبير الجسدي والصوت، والوقفات حتى يستطيع أن يخلق شخصية فكل من عمل مسرحاً يستطيعون تقديم شخصيات متنوعة ثم تحدثت عن بدايتها فقالت: ما وصلت إليه الأن بفضل اساتذتي في معهد الفنون المسرحية، ومنهم العظيم جلال الشرقاوي الذي كان لديه إهتمام خاص بالمسرح الإغريقي، وقد رشحني بعد تخرجي لدور في مسرحية " ع الرصيف " بطولة الفنانة سهير البابلي التي تعملت منها الكثير حول إحترام المسرح ومواعيده مهما كانت الظروف حيث كانت النجمة سهير البابلي مريضة بالقلب، وكانت تأتي للمسرح يوميا منتظمة في موعدها بعد جلستها العلاجية بالمستشفي. وبعد مسرحية " ع الرصيف " قدمت مع المخرج ناصر عبد المنعم مسرحية بعنوان "مدرسة العساكر " في الثقافة الجماهيرية ثم عينت في مسرح الطليعة وقدمت عدداً كبيراً من العروض بدءاً من عرض " دقة زار " والتي تزوجت بعدها بالمخرج القدير محسن حلمي رحمه الله ثم قدمت مسرحية "شوربة حمام " ثم توالت أعمالها ثم تحدثت عن فترة تولي المخرج سمير العصفوري مديراً لمسرح الطليعة الذي كان به صالون ثقافي

وكذلك تحدثت عن أساتذتها ومنهم الدكتور "فخر قسطندي" والدكتور «علي فهمي» والذي جاء من بعثته من إنجلترا وقدم أول فيلم صامت وكانت من إنتاجه وبطولته عرض منذ عشرة سنوات في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وقالت : أتذكر أن الدكتور علي فهمي كان يدرس لنا لحظات الصمت وعلاقتها بالممثل .

ثم قام المخرج عمرو قابيل بمداخله عن الفنان سلوى محمد علي موضحا خلال مداخلته أن تكريم الفنانة سلوى محمد علي هو تكريم مستحق لأكثر من جيل فهي «أيقونه» في الكثير من الأشياء مشيراً إلى تقديرها لأساتذتها وهو شيء يستحق التقدير والإحترام هناك عوامل عديدة من خلالها نطلق على الفنان لقب "ايقونه" فليس كافياً أن يكون الفنان موهوب أو لديه مساحة واسعة من الإبداع فمن الهام أن يكون يحمل هماً وإحساس بمجتمعه وباللحظة الزمانية والمكانية التي يتواجد بها، وهي رسالة أتمنى ان تصل من خلال تكريم االفنانة سلوي محمد علي مشيراً أن جيله من المسرحيين كان جيلاً محظوظاً فلم يكن هناك سوشيال ميديا أو وسائل تواصل إجتماعي لذلك إستطاع هذا الجيل السعي والإجتهاد وشق طريقه ليكون جيلاً له هوية ومشروع ثقافي نجني ثماره ومن الهام أن يكون للأجيال الحالية والقادمة هوية .

وعن القراءة المسرحية قالت قدمت أكثر من قراءة مسرحية وقد قدمت مقترحاً لوزير الثقافة السابقة الدكتورة إيناس عبد الدايم، وهو أن تكون هناك قراءة مسرحية يوم عطلة المسارح تقوم كل فرقة بعمل قراءة مسرحية حتى تتحول فيما بعد القراءة المسرحية إلى عرض مسرحي وذلك حتى يكون هناك مسرحاً غير مكلف خاصة أن في العالم كله هناك مهرجانات للقراءة المسرحية .

وفي مداخلة الأستاذة الدكتورة سامية حبيب عن سلوى محمد علي أوضحت قائلة عنها قيمتها كأنسانه بمثابة الأخت الكبيرة ففي موقعها في أسرتها هي الأخت الكبيرة؛ وبالتالي كل من تصادفه تكون له الأخت الكبيرة، وهي دائما داعمة لكل من حوالها فقيمة الأخت الكبيرة في حياتي تأتي على رأسها الفنانة سلوى محمد علي، وأنا ممتنه لها كثيراً، ففي فترة مرضي كانت مسافرة بالخارج، ولكنها كانت تتحدث معي ثلاثة مرات يومياً فالفنان أن لم يكن إنساناً من الصعب أن يكون فنان حقيقي ففي بعض الأحيان نجد فناناً مبدعاً، ولكن لايوجد تواصل بينه وبين الناس وبما أنها ذكرت الأستاذ علي فهمي فأود أن أذكر موقفاً عنه فقد شاهدته في أخر مراحله فهو لم يدرس لي، ولكني رأيته في مشهد، وذلك في فترة مرضه وكان قد تقاعد، وتم تخصيص يوماً لتكريمه بدار الأوبرا وكان قائدة التكريم الأستاذة الدكتورة سميرة محسن والدكتور على

نسرين نور: الفنانة سلوى محمد علي «تشبهنا» وواحدة منا

فهمي استاذ له الفضل علينا جميعاً ورأيت الأستاذ أحمد ذكي يحمله ليدخل به القاعة لأنه الأستاذ الذي راعى موهبته، وكان يدفعه في كل مواقفه وتبناه فنياً، وهذا معنى الفنان الكبير الذي دوره أن يدعم المواهب، ويكتشفها وسلوى محمد علي أخذت هذه المهنة ببساطة وليست بسطحية فعندما تشرع لتقديم دور أو شخصية تبحث في كل ما يخص الدراسات لهذه الشخصية وتحليلاتها، وتقوم بمجهود كبير وتبدأ في القراءة وذلك قبل قبولها أو رفضها للدور المسند إليها وقد سبق واختلفت معها في مسرحية "شباك أوفيليا " فكانت تقدم الدور ببساطة رغم صعوبة الشخصية التي تلعبها، وكان العرض من إخراج المخرج القدير جواد الأسدي وقدم بمسرح الهناجر، واكتشفت أنها مدرسة سلوى محمد علي فهمي بسيطة في تقديم الشخصية، ولكنها في نفس الوقت تؤديها بعمق كبير .

وعادت الكلمة مرة آخرى للفنانة سلوى محمد علي التي كشفت عن رغبتها في تقديم عرض حكي مع فنانات قدموا عروضاً للحكي مثل الفنانة نورا امين، والفنانة وفاء الحكيم، والفنانة عفت يحيي والمخرجة عبير علي وآخريات.

بينما قال المخرج أحمد إسماعيل في مداخته عن الفنانة سلوى محمد على سعيد الحظ من تكون معه الصديقة والأخت العزيزة سلوى محمد على، مخرجاً كان أو ممثلاً .. بما ينعم الله عليه من أريحية ودعم واطمئنان في مواجهة تعقيدات العملية المسرحية في واقع ينقصه الكثير.

عملنا سوياً في عرض "حكايات الناس في ثورة ١٩ " للمسرح القومي (٢٠١٢/٢٠١١) وقامت ببطولته، وبأكثر من دور رئيسي، راوية وشخصيات أخرى. ولكل دور ملامحه وسماته وبنائه الدرامي، وقد استطاعت تجسيدها جميعا ببساطة مذهلة.

ولنبدأ بسلوى الإنسانة الداعمة لكل عناصر العرض المسرحي، فقد كانت حجرتها بالمسرح هي مقر اجتماع الزملاء، سواء في البروفات أو العروض، وكأنه طقس سحري يتم في الكواليس لتصير حالة من الحماس والتوحد في دائرة كهربائية تمس الجميع، لتنتقل من خشبة المسرح إلى صالة الجمهور الذي يصبح داخل هذه الدائرة، ولينصهر الجميع في بوتقة واحدة نعم .. ما يفرق بين المسرح وغيره من الوسائط الأخرى، أشياء غير مرئية تتواصل عبر المشاعر والوجدان ويصعب الإمساك بها، ومنها ما يمكن أن نسميه بـ "الحس" وفق المصطلح الفلسفي، أو "الإحساس" وفق المصطلح الدارج، وهي روح عامة تجمع الممثلين على خشبة المسرح في انسجام كامل وجاذب للجمهور نافذاً إلى وجدانه ليصبح هو الآخر جزءاً من الدائرة "الكهرومغناطيسية".

عذراً لهذه الكلمات البعيدة عن المجال محاولة للبحث عن تفسير، لكنها باختصار توضح الدور الجليل الذي تقوم به فنانتنا الكبيرة، ولا أعرف إن كانت واعية به أم هو سلوك أمومي عطوف ومسئول عن أسرة العرض.

فيما أرى أن هذه الخصال في الطبيعة الإنسانية للفنانة سلوى محمد على وثيقة الصلة بطبيعة الموهبة التي حباها الله بها، وهي القدرة الوجدانية الفائقة على النفاذ إلى وجدان الجمهور، هذه السمة المسرحية الأصيلة والنادرة لا يتوصل إليها الممثل بتوجيهات من أحد، والتدريب عليها أمر معقد وشاق، وإن كنت أعتقد أن فنانتنا تبذل مجهوداً شاقاً مع نفسها للوصول إلى هذه القدرة .

ففي العرض المذكور، نحس ونرى وجدان الفنانة وإحساسها اختلف من شخصية إلى أخرى، وقد تم ذلك بسهولة ويسر،

ودون أي مبالغة تحدث في مثل هذه الحالة للتفرقة بين شخصية وأخرى واستعراض الممثل لقدراته التمثيلية

هذا اليسر والسلاسة فضلاً عن النفاذ إلى وجدان الجمهور بإحساس الشخصية الدرامية، تتداخل فيهم كل العوامل السابقة، وتدفع بعضها البعض وتدعمه لتتجلى أعلى درجات الصدق الفني الذي يجمع ويكثف كل العوامل في مركز واحد لعله الانصهار في الدور كعمل "مقدس" وفق تعبير رائد التدريب المسرحي "جروتوفسكي"، ولكن على الطريقة المصرية المشبعة بجينات المشاعر الإنسانية الممتدة من مصر القديمة.

وثم تحدث المخرج أحمد عبد الجليل عن التجربتان اللتان قدمهما مع الفنانة سلوى محمد علي وواصفها بأنها ممثلة مسرح من العيار الثقيل موضحاً ان التجربة التى قدمتها الفنانة سلوى محمد علي معه تجربة مع الكاتب وولي سونيكا من المسرح الأفريقي وهي بعنوان "الموت وفارس الملك" والتجربة الثانية بعنوان " الأسد والجوهرة " ثم قال: كان مع الفنانة سلوى محمد على الفنان توفيق عبد الحميد والفنان مفيد عاشور والفنانة إيناس شيحه وكان هناك دور جوهرة الذي كانت مجرد "استايل "، والتي هي مجرد قصة يبنى عليها العرض وكانت الفنانة سلوى محمد تساعدني ورشحتلي العديد من الفنانات، وقمت بتخطي منولوجين كبيرين في النص وقمت بالإنتقال إلى مشاهد أخرى بالمسرحية، وكانت تتسائل فكت أجاوبها بأنني لازالت أفكر بهذا المشهد، وقبل إفتتاح العرض بخمسة أيام كان لم يتم الإنتهاء من هذا المشهد،

وكان لدي قلق كبير على هذا المشهد فكانت تطمنني بإستمرار بأنها ستظل بهذه التجربة مهما كانت الظروف وكانت ستؤدي المشهد بكل مافيه من احاسيسها وخلجاتها الداخلية في مساحة ضيقة، وبالفعل أدت المشهد بكل تميز وبراعة وكانت الدكتورة هدى وصفي تشاهد كل يوم هذا المشهد من كابينة الإضاءة وكان أبطال العمل يتابعونها من الكالوس كيف ستؤدي هذا المشهد في هذه المساحة الضيقة .

فيما اوضحت الكاتبة رشا عبد المنعم تحدثت عن بداية علاقتها بالمسرح كان هناك مجلة المسرح وكانت منبهرة بالفنانة سلوى محمد علي وهي ممثلة مشحونه بالعواطف ومختلفة دون اى مبالغة وكنت أراها تقدم عروضاً مع العديد من المخرجين المستقلين أمثال احمد العطار ومحمد أبو السعود وآخرين ولذلك علمت لماذا هي متحمسة لفنانين المسرح المستقل فلم يولد أحدا منا ليجد نفسه في المسرح المستقل ولكننا قمنا بإختياره لأنه يعد صيغة إنتاجية لها أبعاد.

فنية وفكرية مختلفة دون مبالغة كانت هي السائد في التسعينيات فالجماليات المختلفة والإختيارات الفكرية ومساحات الحرية التي كانت تتاح بصورة أكبر بالمسرح المستقل كان ذلك بسبب هذه الفترة والتوقيت فكانت الرقابة على المصنفات لا تتطبق على أى عرض لمدة عامين وهو ما كان يعيطنا حرية أكبر في التعبير عن أفكارنا وكان نقدم المسرح الذي نرغب في تقديمه بكل حرية؛ لذلك انحازت سلوى محمد علي لهذا المسرح وكان من الممكن ان نجد هذه الصيغة في عروض البيت الفني للمسرح وفي الثقافة الجماهيرية، ولكن المسرح الحر كان يتميز بهذه الميزة خاصة أن أغلب من يقدم عروضاً للمسرح المستقل خرجوا من رحم المسرح الجامعي الذي يتميز بحساسية مختلفة وطزاجة ليست موجودة فيما يقدم في السائد فقدم صناعه جماليات مختلفة وكذلك هو نفس الجيل الذي تشبع بالمهرجان التجريبي وحساسيات التجربة مما انعكس على مسرحه، فالسياق التاريخي لهذا المسرح له أبعاد كثيرة فوق ما نتصور واتساءل عن المسرح المستقل وأن ضد إختزاله في التوثيق والكتابة والتوثيق به صعوبة بالطبع، كذلك من الصعب توثيق حرة المسرح المستقل لأنها كبيرة ومتشعبة لعدد كبير من المحافظات ولاتوجد مؤسسة مسئولة عن توثيق أعمال فناني هذا المسرح بطريقة ما وهو أمر يحتاج صيغة مختلفة عن فكرة الكتاب سيوثق مرحلة ما وحدث ذلك في مؤتمر "عشرين عاماً من المسرح المستقل" ثم أقمنا إحتفالية للفرق المستقلة ثم قرار وحدة دعم المستقل جاء عام ٢٠١٤.

رنار أفت

المهرجان القومي للمسرح المصري ١٧

«ماكبث المصنع» الأفضل و«النقطة العميا» الثاني و«الطاحونة الحمراء» أفضل موسيقى

اختتمت فعاليات الدورة السابعة عشرة، من المهرجان القومي للمسرح المصري، دورة سيدة المسرح «سميحة أيوب»، وذلك بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بحضور الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، ونخبة من نجوم الفن والمسرحيين من الشباب والأساتذة والأكاديمين والفرق المشاركة بالمهرجان في مقدمتهم الفنانة سميحة أيوب، والفنانين خالد محمود، دكتور أيمن الشيوي، دكتور هدى وصفي، و هند عاكف، ياسر عزت، وآخرين، المخرج سامح مجاهد، والفرق المسرحية المشاركة بالمهرجان.

عرض الختام «الذاكرة»

وبدأ الحفل بعرض استعراضي بعنوان «الذاكرة» وبطولة هايدي عبد الخالق وأحمد السلكاوي، وألحان يحيى نديم، وأزياء أميرة صابر، وديكور محمد الغرباوي، واستعراضات عمرو باتريك، وأشعار طارق علي، وإخراج إسلام إمام.

وفي كلمته قدم الفنان محمد رياض، رئيس المهرجان قدَم التحية لسيدة المسرح العربي الفنانة الكبيرة سميحة أيوب، والمبدعين من الفنانين، والحضور بحفل الختام، وأعرب «رياض» عن سعادته الكبيرة بوصول المهرجان إلى هذه اللحظة، وقال:

الحراك المسرحي

«نحن الليلة نشهد هي حفل الختام للمهرجان القومي للمسرح وجني ثمار الرحلة التي وإن كانت شاقة متعبة لكنها مع اقتراب الوصول للمحطة الأخيرة، فقد اكتشفنا أن متعتنا كانت في كل خطوات الرحلة،بدءًا من الخطوة الأولى في جلسات التجهيزات، ومرورًا بالتنفيذ، وإقامة الفعاليات من الورش الفنية، والندوات والتكريمات والمسابقات والعروض المسرحية التي أمتعت الجماهير التي امتلأت بها مسارحنا طوال أيام المهرجان، مما أحدث حالة من البهجة والفرحة التي غمرت الجميع، وحقق الحراك المسرحي، وتجمع لمختلف المسرحيين، وسعدت أكثر أن المهرجان القومي للمسرح المصري، هذا العام أصبح يرتبط بالجمهور العام ولاحظت الكثير منهم كانوا حريصين على فعاليات المهرجان المختلفة وخاصة العروض المسرحية، وليس النخبة والمسرحيين فقط، ونحن سعداء كثيراً بالتطور من خلال برنامج الحجز الإلكتروني لحضور العروض، لتسهيل الحضور.

وفي الختام قدم «رياض» التحية لكل رفقاء الرحلة من أسرة المهرجان وقال: منذ البدء من شهور عديدة وحتى هذه اللحظة ومنذ العام الماضي بذل كل منهم جهدا كبيرا من أجل نجاح المهرجان، و أقدم كل الشكر إلى أعضاء اللجنة العليا للمهرجان وجميع اللجان التنفيذية والقائمين على المهرجان في مختف لجانه وجميع قطاعات وزارة الثقافة وأتمنى كل التطور والأفضل للمهرجان في الدورات المقبلة.

مدربو ورش المهرجان

وعقب ذلك جاء تكريم وزير الثقافة لمدربي ورش المهرجان، وهم: المهندس حازم شبل ورشة «السينوغرافيا»، الفنان خالد عبد السلام عن ورشة «الإلقاء»، والفنانة دكتور هايدي عبد الخالق عن ورشة «التمثيل»، الدكتور أيمن عبد الرحمن عن ورشة الكتابة المسرحية»، المخرج محسن رزق ورشة «الإخراج المسرحي»، الدكتور علاء قوقة ورشة «التمثيل»، والمهندس شريف عنتر مسؤول الحجز الإلكتروني.

المقال النقدي والبحث التطبيقي

وكرم أيضًا أعضاء لجنة مسابقة المقال النقدي والبحث التطبيقي، والتي تشكلت من الدكتورة سامية حبيب رئيسًا، وعضوية كل من الناقدة وفاء كمالو والدكتورة رندا رزق.

وفي كلمة اللجنة وجهت «حبيب» حبيب تحية إلى الجنود المجهولين في جميع مسارحنا وهم الإداريين

والفنيين، والعمال، وبفضلهم أنيرت مسارحنا طوال أيام المهرجان، واليوم احتفل بمرور ٢٥ عامًا على انضمامي لأول لجنة قمت بالتحكيم فيها منذ ٢٥ عامًا مع المسرح،

وأكدت «حبيب» قائلة: من واجبي أن أعلنها أننا في احتياج كبير إلى النقد في جميع أوجه حياتنا الثقافية- سواء النقد الفني أو الأدبي، فالنقد يكفل لنا جميعًا قراءة ثقافتنا وفنا قراءات نقدية دقيقة، فالنقد يفيد الفنان والمتلقى معا لأنه الأول يحتاج إلى النقد ليجود ويتطور مما يقدمه للجمهور، والمتلقي حتى يزداد من خلال النقد خبرة باستقباله للعمل الفني، فالنقد يعني تعدد الآراء والرؤى والرأي والرأي الآخر، فالنقد سيكفل لنا ألا نتعرض للحجب والمنع وكذلك التأويل أو التأجيل وخاصة إذا حظينا بحوارنقدي وموضوعي.

ونادت «حبيب» متمنية وموجهة حديثها إلى دكتور أحمد فؤاد هنو،وزير الثقافة: أطالب بانتظام صدور «مجلة المسرح» شهريًا وإعادة إصدارها من الهيئة المصرية العامة للكتاب كسابق عهدها كما أتمنى إعادة تنشيط إفادة بعثات الأكاديمية المصرية للفنون بروما من شباب الخريجين والفنانين.

وفي الختام أعلنت دكتور سامية حبيب أن اللجنة تلقت عشر دراسات بحثية، وتسعة عشر مقالا تطبيقيا للمشاركة في المسابقة وهذا نشاط يستحق التقدير من اللجنة والمهرجان وكل من تقدم للمسابقة فهو تكريم وتقدير، وأعلنت «حبيب» الجوائز التي جاءت كالتالي:

محمد النجار ومنار خالد يتقاسمان جائزة المقال النقدي

منحت جائزة المقال النقدي، مناصفة لكل من الناقدة منار خالد عن مقالها المنشور بالعدد رقم ٥٠ في مجلة إبداع الثقافية بعنوان «إقصاء حب بهاء طاهر الروائي للتمسك بـ«المنفى» مسرحيًا، عن عرض «المنفى»، المقدم عن رواية «الحب في المنفى» للكاتب الكبير والروائي بهاء طاهر، دراماتورج أحمد عصام، وإخراج السعيد منسي.

وحصد الجائزة أيضًا الناقد محمد النجار عن مقاله «استدعاء ولي أمر.. الجحيم وراء الباب المغلق» المنشور في أغسطس ٢٠٢٣، بنشرة المهرجان القومي للمسرح المصري للدورة الـ ١٦ بالعام الماضي ٢٠٢٣م، عن عرض «استدعاء ولي أمر» تأليف محمد السوري وإخراج زياد هاني كمال

البحث النظري

وعن جائزة البحث النظري فازت بها الباحثة جهاد سعيد محمد، وجاء بحثها بعنوان «طقوس الإشارات

بين النص والعرض وتأثيرات الزمن على البينية».

وكرم وزير الثقافة،ورئيس المهرجان لجنة تحكيم مسابقة النص المسرحي، والتي تكونت من الكاتب أنور عبد المغيث رئيسًا، وعضوية كل من: الكاتب شاذلي فرح عضوًا، الكاتب سامح عثمان عضوًا، ومقرر اللجنة خالد الطويلة، وأعلنت اللجنة جوائز المسابقة التأليف والتي تحمل اسم الدكتور الراحل علاء عبد العزيز، و تقدم لتلك المسابقة ١٤٣ نصًا مسرحيًا.

وفي كلمته قال الكاتب أنور عبد المغيث رئيس اللجنة: نوصي بفتح باب المشاركة، لأي سن وعدم التقيد بحد أقصى للعمر، ومؤكدًا: «نحن نبحث عن مؤلفين للمسرح متميزين، لايجب أن نتقيد بتواريخ ميلاد بينما ننتظر مؤلفين وكتاب فقط، كما نوصي أن يجب أن يعاد النظر إلى الاختصاصات المالية لكتاب المسرح المصري.»

وأعلنت اللجنة جوائز مسابقة التأليف وجاءت كالتالي: فازأحمد سمير متولي بالمركز الأول عن النص المسرحي «فرقة الكابتن يحيى»، فيما فاز بالمركز الثاني الكاتب عبد الرحمن الحمامصي عن نصه «أربعين بيت بحري نحو الشمال»، وعن المركز الثالث فاز به الكاتب محمد سرور عن نص «الخالة»، فيما حصل على شهادات التميز بجائزة التأليف المسرحي كل من المؤلفة ولاء عطا الله، المؤلفان محمد عبد الرحمن مراد عن نص «الكلب المزعج»، عبده الحسيني عن نص «محراب بلقيس».

لجنة تحكيم العروض

ثم قاما وزير الثقافة والفنان محمد رياض رئيس المهرجان، بتكريم لجنة التحكيم لمسابقة العروض المسرحية والتي تشكلت من الفنان محمد أبو داوود، رئيسًا، وعضوية كل من الناقدة عبلة الرويني، الفنان القدير أحمد مختار، المخرج دكتور عادل عبده، الموسيقار خالد شكري، الفنانة عزة لبيب، مهندس الديكور دكتور سمير شاهين، ومقرر اللجنة الفنان محمود حسن، و جاءت الجوائز كالتالي:

جائزة لجنة التحكيم الخاصة

منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لثلاثة عروض مسرحية، وهي مسرحية «السمسمية» إعداد وإخراج سعيد سليمان، من إنتاج فرقة المواجهة و التجوال ومسرحية «مرايا إلكترا» لفرقة مسرح الشباب بالبيت الفني للمسرح من تأليف متولي حامد، وإخراج أيمن مصطفى، مسرحية «حاجة تخوف» وهي مشروع تخرج الدفعة B من قسم التمثيل «دفعة على فايز» باستوديو المواهبب مركز الإبداع الفني، صياغة وإخراج خالد جلال.

جوائز التمثيل

في جوائز التمثيل لمسابقة العروض، جائزة أفضل دور أول رجال/ رشح لها كريم أدريانو عن دوره في عرض »حتى يطير الدخان« المقدم عن مسرحية »الدخان« للكاتب الكبير ميخائيل رومان، ووليد عبد الغني وأمجد الحجار عن دور «هاني» في عرض »بعيد عنك« للمخرج محمد عبد الستار، وفازا بالجائزة مناصفة كريم أدريانو وأمجد الحجار.

ورشح لجائزة أفضل دور ثان/ رجال أمير عبد الواحد عن أدواره في عرض «الشغل والجواز» وأحمد بيلا، والفنان عبد الباري سعد عن دوره في «والعشاء على شرفك» وفازا بالجائزة مناصفة أمير عبد الواحد وأحمد بيلا.

و رشح لجائزة أفضل ممثل صاعد كل من أحمد فتحي عن دوره في مسرحية »حياة شخص ما« لفريق الآداب بجامعة عين شمس، ومحمد تامر عن دوره في عرض «NEWSIES» لفريق أكاديمية الفنون، ونادر محسن عن دوره في عرض «المصير»، وفازا بالجائزة مناصفة

سامية حبيب: تطالب بعودة «مجلة المسرح» وتعلن أننا في احتياج كبير إلى النقد

أحمد فتحي ومحمد تامر.

أفضل دور أول نساء

و جائزة أفضل دور أول نساء ذهبت مناصفة لكل من هايدي عبد الخالق عن تشخيص دور الفنانة »زينات صدقي« في عرض »الأرتيست« من إنتاج مركز الهناجر للفنون، تأليف وإخراج محمد زكي، ونغم صالح عن أدوارها في عرض »مع الشغل والجواز« فيما رشحت معهما للجائزة هدير الشريف عن دورها في عرض »بعيد عنك«

أفضل دور ثان نساء

ورشحن لجائزة أفضل دور ثان نساء فاطمة عادل عن دورها في عرض »الأرتيست«، وأمنية حسن عن دور »الأخت«، وشريهان الشاذلي عن دور »الأم« في عرض« حتى يطير الدخان« لمعهد الفنون المسرحية، ونادين حسام الدين عن دور»ماريا« في عرض »الطاحونة الحمراء«، وفازتا بالجائزة مناصفة فاطمة عادل وأمنية حسن.

و رشحت لجائزة أفضل ممثلة صاعدة ياسمين عمر عن عرض »ليلة القتلة«، وعلياء هاشم عن دور »الجدة« في »الأشجار تموت واقفة«، وسما مجدي عن دورها »ماري بارتر» في »حياة شخص ما«، وفازت بالجائزة ياسمين عمر عن عرض »ليلة القتلة«.

أفضل استعراضات

وفي جائزة أفضل تصميم استعراضات ودراما حركية، رشح لها هاني فاروق عن عرضي »ليلة القتلة« و»النطحة«، وأحمد عادل عن عرض »آخر ساعة قبل النوم«، علي جيمي عن عرض«NEWSIES»، وفازا بها مناصفة هاني فاروق وعلي جيمي.

الإضاءة والملابس

وجائزة أفضل تصميم إضاءة ترشح محمود الحسيني، وأبو بكر الشريف، و فاز بها الفنان أبو بكر الشريف عن مسرحيتي »آخر ساعة قبل النوم« لفرقة المربع للفنون الأدائية بالتعاون مع فرقة ألوان للتعبير الحركي، سينوغرافيا وإخراج أحمد عادل، و»مرايا إلكترا« لفرقة مسرح الشباب«.

وجائزة أفضل تصميم أزياء ترشحت لها هبه عبد الحميد عن »مرايا إلكترا«، نوردين بحر عن »مائة وثلاثون قطعة«، وإسلام عباس عن عرض »ليلة القتلة« للمخرج محمد زكي، وفاز بها إسلام عباس.

وجائزة أفضل دعاية مسرحية ترشح لها أحمد الجوهري عن »الأرتيست«، وكريم بدر عن»بيرجينت«، وأحمد صيام عن مسرحية »المصير«، وفاز بها أحمد

صيام.

أفضل ديكور

وفي جوائز أفضل تصميم ديكور رشح لها محمد طلعت عن «مائة وثلاثون قطعة» للمخرج محمد فرج، و دكتور محمد سعد عن عرض «مرايا إلكترا»، روماني جرجس عن تصميم ديكور عرض «ماكبث المصنع» للمخرج محمود الحسيني، سارة رأفت عن عرض «بيرجينت»، وفازا بالجائزة مناصفة روماني جرجس ومحمد طلعت

أفضل موسيقى

وفي جائزة الموسيقى الحية رشح لها زياد هجرس عن عرض «الطاحونة الحمراء»، مها عمران عن عرض «بعيد عنك»، وديفيد سمير عن عرض«Newsies» و فاز الفنان زياد هجرس بالجائزة عن موسيقاه وألحانه في عرض«الطاحونة الحمراء» لفرقة القاهرة دراماتورج وأشعار أحمد زيدان إخراج حسام التوني من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وعن جائزة أفضل أشعار، رشح لها أحمد رجب عن عرض »مع الشغل والجواز«، وهاني مهران عن عرض لأكاديمية الفنون،«Newsies» وأمين حداد عن مسرحية «مش روميو وجولييت» للمخرج عصام السيد لفرقة المسرح القومي بالبيت الفني للمسرح، وفاز بها الأخير أمين حداد.

أفضل مؤلف

وفي جوائز أفضل مؤلف صاعد رشح لها مصطفى طلعت عن عرض«Newsies»، وأحمد رجب عن عرض »مع الشغل والجواز « وعبد الرحمن محمد عن »الاختبار«، و فاز بالجائزة مصطفى طلعت لأكاديمية الفنون.

ورشح لجائزة أفضل مؤلف مسرحي متولي حامد عن «مرايا إلكترا»، وأشرف علي عن عرض «كاسبر».. ابن شجرة الزيتون)، ومحمد عبد الستار عن عرض «بعيد عنك»، وفاز بها أشرف علي عن «كاسبر».. من إنتاج فرقة قصر ثقافة الأنفوشي بالهيئة العامة لقصور الثقافة،

ورشح لجائزة أفضل دراماتورج كلا من محمود الحسيني عن عرض «ماكبث.. المصنع»، وأحمد فؤاد عن عرض «النقطة العميا» لفرقة مسرح الغد، وأحمد عصام عن عرض «والعشاء على شرفك»، وطه زغلول عن عرض «مائة وثلاثون قطعة»، وفازا بها مناصفة محمود الحسيني وأحمد فؤاد.

أفضل إخراج

وعن جائزة أفضل إخراج مسرحي، رشح لها فاز بها محمود الحسيني عن عرض «ماكبث المصنع»، وأيمن مصطفى عن عرض «مرايا إلكترا» مسرح الشباب، وأحمد فؤاد عن «النقطة العميا».

فيما رشح لجائزة أفضل مخرج صاعد محمد عبد الستار عن عرض «بعيد عنك»، وحسام قشوة عن عرض«Newsies» من إنتاج أكاديمية الفنون، ومحمد فرج عن عرض «مائة وثلاثون قطعة« وفازا بها مناصفة حسام قشوة ومحمد فرج.

أفضل عرض مسرحي

رشح لجائزة أفضل عرض مسرحي رشح لها »ماكبث.. المصنع« للمخرج محمود الحسيني، و«Newsies»، »بعيد عنك« فاز بجائزة المركز الأول لأفضل عرض

بالمهرجان، ورشح لجائزة أفضل عرض مسرحي للمركز الثاني بالمهرجان، عرض »النقطة العميا«، »مرايا إلكترا«، »مائة وثلاثون قطعة«، وحصد الجائزة »النقطة العميا« من تأليف فريدريش دورينمات دراماتورج وإخراج أحمد فؤاد لفرقة مسرح الغد.

لجنة التحكيم تطالب باستحداث جائزة للماكياج، وأخرى للأصوات الغنائية

لجنة تحكيم العروض المسرحية

وألقى الفنان محمد أبو داوود كلمة لجنة التحكيم، والتي أعرب فيها عن سعادته الكبيرة بتنظيم الدورة السابعة للمهرجان القومي للمسرح المصري، وقدم جزيل الشكر إلى وزير الثقافة، و اللجنة العليا للمهرجان وكل من شارك وساهم في إنجاح دورة هذا العام، مشيدًا بالتنظيم الكبير في جميع ليالي المهرجان، و في استقبال الجمهور كافة وبدء غالبية العروض في مواعيدها المقررة لها.

ملاحظات لجنة التحكيم

وأشار «أبو داوود» أن العروض جميعها كانت كاملة العدد وامتلأت صالات المسارح ودور العرض بالجماهير الغفيرة مما أسعده كثيرًا بهذه التظاهرة المسرحية المهمة الممتعة، في الفن المصري، وعن ملاحظات اللجنة قال:

من خلال هذه الدورة بالمهرجان لاحظت اللجنة أنه سمة غالبة على عروض المهرجان يتأكد الحضور المسرحي المتميز للفرق الجامعات، والفرق المستقلة والقطاع الخاص، والحضور يتميز بطاقات ومواهب تمثيلية هائلة، واهتمام تطوير العناصر المسرحية من الإضاءة والديكور والأزياء والموسيقى ويحتاج إلى الكثير من الدعم وإتاحة الفرصة للفرق الفائزة بجوائز المهرجان والعروض المميزة بتقديم عروضهم على مسارح الدولة للجماهير من جديد.

لاحظت اللجنة افتقاد العروض إلى النصوص المسرحية المؤلفة، والاعتماد على النصوص الأجنبية سواء من جانب الترجمة أو الإعداد أو المعالجة.

قضايانا القومية

رغم الاهتمام بجماليات العرض المسرحي وتحديث تقنايته، افتقدت العروض المشاركة في المهرجان مناقشة قضايا الواقع ومشاكله وهمومه وأوجاعنا القومية والتعبير عن قضايانا وخاصة التي تحاصرنا وذلك وسط أربعة وثلاثين عرضًا مسرحيًا شاهدناهم طوال هذه الدورة فقط أربعة عروض هي من توقفت أمام قضايانا القومية وهو مايستحق التقدير والإشادة مثل عرض «كاسبر»، «نساء بلا غد»، «ضد النسيان»، وكذلك عرض «السمسمية» للبيت الفني للمسرح.

توصيات لجنة التحكيم

توصي اللجنة مراعاة الدقة في اختيار العروض المشاركة وفقًا لشروط ومعايير المهرجان حتى لا تختلط عروض مسرح الطفل وعروض مسرح العرائس بالعروض الراقصة والعروض الاستعراضية والغنائية الدرامية

التداخل والخلط بين عناصر العرض المسرحي يحتاج بالضرورة إلى الإيضاح وتحديد الجوائز حيث لاحظنا في بعض العروض الخلط بين التأليف والإعداد والمعالجة الدرامية، التداخل بين الموسيقى المؤلفة والإعداد الموسيقي، والتداخل ما بين الاستعراضات والدراما الحركية .

توصى اللجنة بجائزة الموسيقى المؤلفة، والإعداد الموسيقي وجائزتئن واحدة للاستعراض وجائزة أخرى للدراما الحركية.

لاحظنا في الكثير من العروض مكياجًا متميزًا، لذلك نطالب باستحداث جائزة للماكياج، واستحداث جائزة للأصوات الغنائية بالعروض بعد ملاحظتنا للكثير من المغنيين بالمهرجان.

الحضور الموسيقي الغنائي والاستعراضي الكثيف في عروض هذه الدورة يتطلب إضافة ورشة في الموسيقى، وورشة في التعبير الحركي.

اللجنة العليا للمهرجان

المهرجان القومي للمسرح المصري للدورة الـ ١٧ باسم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب، انطلق ٣٠ يوليو الماضي واختتم فعالياته ١٧ أغسطس الجاري، تشكلت اللجنة العليا للمهرجان من الفنان محمد رياض رئيسًا، والفنان ياسر صادق مديرًا للمهرجان، ومنسق عام المهرجان أستاذة ماجدة عبد العليم، وأعضاء اللجنة هم..الناقدتان علا الشافعي، عبلة الرويني، الكاتب مدحت العدل، الكاتب وليد يوسف، الفنان نضال الشافعي، المخرج إسلام إمام، بالإضافة لعضوية ٦ أعضاء آخرين بمناصبهم، وهم: المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي،الدكتور وليد قانوش رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والدكتور أحمد بهي الدين رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب، والكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة والفنان القدير إيهاب فهمي رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح.

همت مصطفى

أبرز التوصيات.. العروض المشاركة لا تناقش قضايا الواقع ومشاكله وهمومه وأوجاعنا القومية

مسرحيون عن «القومي الـ١٧»..

المهرجان في تطور مستمر.. والتكريمات مهمة لتعريف الشباب برواد المسرح

المهرجان القومي للمسرح ذلك الحدث السنوي البارز الذي يحتفي بالفن المسرحي المصري ويجمع بين نخبة من المبدعين والمسرحيين من مختلف الأجيال. ويسلط الضوء على الأعمال المسرحية المتميزة، وتشجيع التنافس الفني، وتبادل الخبرات. يعتبر المهرجان أيضًا فرصة لتكريم الشخصيات البارزة التي أسهمت في إثراء المسرح المصري، وتقديم عروض متنوعة تعكس تنوع الثقافات والرؤى الفنية. وسوف نستطلع من خلال لقاءاتنا هذه آراء بعض من المسرحيين حول المهرجان ومدى تطوره وفعالياته..

صوفيا إسماعيل _ روفيدة خليفة

عصام السيد

قال المخرج الكبير عصام السيد: أرى أن هناك مجهود ضخم يبذله القائمون على المهرجان، ويجب أن نحرص على استمراريته وتطوره. لكن هناك توصيتان أتمنى أن يتم تطبيقهما في الدورات المقبلة. الأولى هي أن تكون عروض المهرجان بتذاكر وليست مجانية، وذلك لدعم ميزانية المهرجان التي لم تزداد بالرغم من ارتفاع الأسعار والتكاليف. والثانية أن لا يُقام المهرجان في وسط الموسم المسرحي.

مفيد عاشور

قال الفنان مفيد عاشور: أتوجه بالتحية إلى جميع العاملين في المهرجان وإلى صديقي النجم محمد رياض على الجهد المضني المبذول على مدار ستة أشهر، حيث يعمل بكل ما أوتي من قوة.

وأضاف عاشور: «هناك حدثان مهمان في المهرجان؛ الأول هو الورش التي أُقيمت ضمن فعاليات المهرجان مثل ورش الإخراج، التمثيل، السينوغرافيا، التأليف، والإلقاء. أما الحدث الثاني وهو العروض التي قُدّمت في المهرجان وهذا العدد الكبير منها والذي يدل على أن المسرح المصري ما زال بخير.

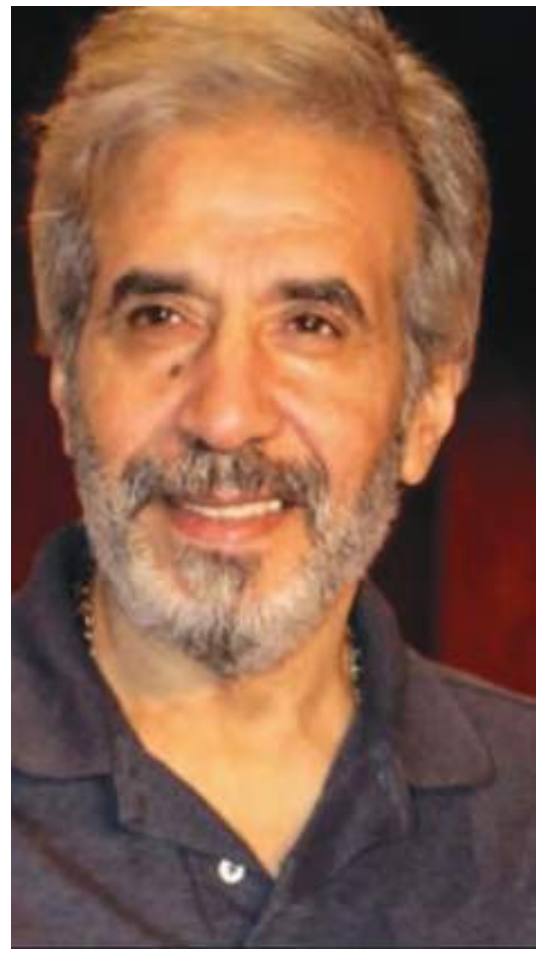

وتابع: أود فقط اقتراح أن يتم تصوير العروض تليفزيونيا بشكل احترافي، وكان من المفترض أن تشير لجنة المشاهدة إلى العروض المميزة، ويتم تصوير العروض التي رصدت تميزها. أيضا أن تعرض المسرحيات على مسارح الدولة كلٌ بما يناسبه لمدة شهر بعد انتهاء المهرجان، حتى يتمكن الجمهور من مشاهدتها. فهذه العروض تؤكد أن المسرح بخير، وأن مصر تزخر بالمواهب، إذ إن العروض هي الثمرة الحقيقية للمهرجان، وباقي الفعاليات تُعد فروعًا له. والمهرجان في الأساس قائم على التسابق لإفراز نجوم، مؤلفين، مهندسي ديكور، ومخرجين.

واختتم قائلاً: سعيد بالمهرجان، وكل عام والمهرجان في تقدم وازدهار.

الفنانة ميرت عمر الحريري

سعيدة لأن المهرجان يحمل اسم سيدة المسرح العربي، سميحة أيوب. ومن الجيد أن يُكرم المهرجان، تحت قيادة الفنان محمد رياض، هؤلاء الفنانين، وأن يشاهد الناس تكريمهم ويشعروا بالسعادة بهم. وأضافت: «على مدار العشرين عامًا الماضية، كان المسرح المعروض هو مسرح الدولة، وإذا وُجد القطاع الخاص فهو قليل جدًا. ولأن هذا المسرح لا يتم تصويره ليُذاع على التلفزيون، ولأن ممثل المسرح يبذل كل طاقاته على الخشبة، فلا بد من تكريمهم. فالفنان عزت زين، على سبيل المثال، فنان عظيم ربما عرفه الجمهور من خلال التلفزيون، لكنهم لم يشاهدوه على المسرح. وكذلك الفنانة سلوى محمد علي، التي بدأت حياتها الفنية من خلال المسرح الحر، وكانت لها بصمتها ومكانتها، وكذلك الفنان حسن العدل وغيرهم الكثير. الجمهور لا يعرف أن هؤلاء في الأصل هم فنانون مسرحيون، فالمسرح هو أبو الفنون، وهو الذي يُخرج الممثلين، وهذه القيمة نراها حين يظهرون على شاشة السينما أو التلفزيون.»

وتابعت: «من المهم أن نكرم القامات المسرحية خارج إطار مسرح الدولة. أرى اليوم أن مسارح الدولة تقدم عروضًا متنوعة، لكن ما ينقصنا هو الفرق الحرة والمستقلة، فهي مهمة جدًا. كما نعلم، هناك شروط لمسارح الدولة تقضي بأن يكون المشاركون أعضاء في النقابة، مع نسبة صغيرة مخصصة لحاملي التصاريح أو الهواة، وهذا يجعل الهواة مظلومين إلى حد ما. فهناك الكثير من الموهوبين بين الهواة يحتاجون إلى الدعم والتكريم. لذلك، من المهم أن نكرمهم ونكرم آخرين بعيدًا عن رموز مسرح الدولة.

وأشارت إلى أن رؤية رياض بعدم تكريم الراحلين حقه، حيث يرغب في منح الفرصة للزملاء الذين ما زالوا يعملون على خشبة المسرح. لكن لا ينبغي أن ننسى الرواد الذين أسسوا هذه النهضة المسرحية على مدار السنوات، من المسرح القومي إلى الريحاني وإسماعيل ياسين والهوسابير، وصولاً إلى المسرح التجريبي، وقبلهم مسارح عماد الدين. الشباب اليوم يشاهدون هؤلاء الرواد في الأفلام فقط، ولا يعلمون عن النهضة المسرحية التي حققوها. جدير بالذكر أن معظم رواد المسرح سافروا إلى الدول العربية وأسهموا في تأسيس المسارح هناك. كل الفنانين العظماء الذين أثروا المسرح ووهبوا له وقتهم وحبهم افتتحوا مسارح في الدول العربية دون استثناء. لذلك، نتمنى تكريم شخصيات قد لا يعرفها الشباب اليوم، ولا يعرفون ما قدموه من ثروة فنية تركوها وراءهم.وعن الفعاليات المصاحبة للمهرجان، قالت: إن الندوات كانت رائعة، وقد شاهدت معظم العروض قبل انطلاق المهرجان، وأعرف أن هناك أعمالًا معينة ستنال الجوائز وتستحقها. المهرجان في تطور مستمر منذ الدورة الأولى التي حضرتها مع والدي عام ٢٠٠٧ تحت رئاسة الدكتور أشرف زكي. فأنا مهتمة بالمهرجان منذ أكثر من عشر سنوات، وهناك الكثير من الأعمال المسرحية التي عُرضت على مدار العام الماضي وما قبله، مما أدى إلى نهضة مسرحية كبيرة جعلت هناك أعمالاً تُرشح للمهرجان، مما يُضفي غنىً على فعالياته. كنت أتمنى فقط ألا تتجاوز مدة العروض ساعة ونصف، حتى يتحمس الجمهور للفرجة. كما كنت أتمنى

عصام السيد: ضرورة وجود تذاكر مدفوعة لعروض المهرجان..وتجنب إقامته وسط الموسم المسرحي

أن يتضمن حفل الافتتاح عرضًا مسرحيًا، كما يحدث في المهرجان التجريبي، ليتم عرضه للجمهور عبر القناة المسؤولة عن بث الافتتاح، ليتمكن الجمهور من مشاهدة المسرحية والتحمس لمتابعة بقية العروض خلال المهرجان.

وعن تأثير المهرجان، فإنه يؤثر بشكل كبير على المشاهدين، حيث يجد الجمهور مسرحيات مجانية تُعرض كل مسرحية منها لمدة يومين، مما يتيح لهم فرصة الاستمتاع بالعروض. أذكر أنه كان يوجد في باب ‹أين تذهب هذا المساء› بالجريدة ما يقرب من ٣٠ مسرحية بين مسرح الدولة والمستقل والقطاع الخاص والمسرح التجريبي، وكان هناك مسرح يُقدم يوميًا في مصر لتلبية جميع الأذواق، فليس الجميع يفضل اللغة العربية الفصحى أو الكوميديا أو الاستعراضي. وبالمناسبة، نفتقد كثيراً المسرحيات الاستعراضية وأتمنى أن يكون هناك هذا النوع في الدورة المقبلة وأن يحظى بالدعم اللازم، فقد كرّم المهرجان الدكتور عادل عوض، وهو متخصص في هذا المجال، ونتمنى أن يُعنى بالأمر وأن يتم تقديم أكثر من مسرحية استعراضية.

شاذلي فرح

أوضح المؤلف شاذلي فرح: إنه في كل دورة من دورات المهرجان نكسب عرساً مسرحياً يُضاف إلى مسيرة المسرح المصري. والحقيقة أن المهرجان يشهد تطوراً منذ دورته الأولى، ويُعتبر تظاهرة مسرحية كبيرة لمصر نظراً للعروض الكثيرة التي تشارك فيه من مختلف الجهات الإنتاجية؛ سواء من البيت الفني، أو الثقافة الجماهيرية، أو الفرق المستقلة، أو الشباب والرياضة، أو الشركات، أو المسرح الكنسي، أو الجامعات. هذا أمر مشرف. وحتى إن كانت هناك بعض العيوب في هذه الدورة أو الدورات السابقة، أو حتى في الدورات القادمة، فإنه يجب أن يتكاتف المسرحيون حتى لا نخسر مهرجاناً مهماً مثل هذا. بالطبع، مع التطوير المستمر كل عام، وبحث المشكلات وتجاوزها. لكن في جميع الأحوال، وجود مهرجان كهذا هو مكسب.

وأضاف «فرح» في اعتقادي، ستكون الدورات القادمة تصاعدية، وسيزداد المهرجان خبرة. هناك نشاط ملحوظ هذا العام من خلال النشرة والندوات التي تُقام على الهامش، والعروض المشاركة، وكذلك من خلال الإصدارات والتكريمات. وإن كنت أهمس للمسرحيين، فأنا أيضاً أتمنى تكريم اسمين أو ثلاثة، فلا يمكننا تكريم الجميع. التكريم هو وجهة نظر ولا يُطلب.

وتابع، أعتقد أن المهرجان سيحقق المرجو منه، منذ الدورة الماضية، خاصة مع إضافة مسابقة التأليف المسرحي، وهو أمر ذكي يُضيف للمكتبة المسرحية في مصر. ويدفع الشباب نحو الاحتراف، لأن المؤلف المصري يحتاج إلى المزيد من الجوائز والمزيد من المسابقات ليبرز. وبالمناسبة، مع كل دورة يصعد فيها المهرجان، تزداد

العروض جمالاً ودهشة، وتثير الجدل. ونحن نفخر بأن لدينا مهرجاناً كهذا نلتف حوله. كل التوفيق للمهرجان، ونتمنى أن تكون نهايته موفقة، وفي انتظار الأفضل في المستقبل. كل الشكر لكل من ساهم في هذا العرس.

هاني كمال

أشاد د. هاني كمال بالمهرجان قائلا: سعيد بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه المهرجان، وأعتقد أن من أسباب نجاح هذه الدورة الجهد المبذول قبل انطلاق المهرجان بحوالي شهرين. كان هناك عمل كبير في عمليات التحضير بقيادة الفنان محمد رياض، وأشهد بأنه كان هناك إخلاص وسعي دائم للوصول بالمهرجان إلى مستويات أفضل من الدورات السابقة. كان محمد رياض هو كلمة السر؛ فأخلاقه وعلاقاته ساهمت في تجاوز العديد من المشاكل والعقبات، وجعلت الكثير من المشاركين في كافة المناحي يقدمون خدماتهم دون مقابل من أجله ومن أجل المسرح- فجميعنا تحت أمر الدولة والمسرح وشرف لنا أن نساهم في أي تطور يحققه المسرح- لقد ترك محمد رياض منزله لعدة أشهر لتحقيق نجاحات لهذه الدورة، وبالفعل، تحققت العديد من النجاحات، منها الاقتراب من رجل الشارع من خلال الحضور والمشاركة. معظم المسارح كانت كاملة العدد، وهذا مؤشر جيد

لمناخ مسرحي أفضل في السنوات المقبلة. وفي اعتقادي، يعود إقبال الجمهور إلى تدارك إدارة المهرجان مشاكل الحجز، مما سهل على الجمهور الحجز أونلاين والحضور.

وأضاف كمال: «لاحظت أيضًا التميز الشديد في عروض الشباب، خاصة عروض الجامعة والمعهد والفرق المستقلة، مما يجعله أمرًا مبشرًا للغاية. تميزت عروضهم بطرح جديد من حيث الشكل والمضمون وآليات العرض، وشاهدت تقنيات جديدة واستخداما وتوظيفاً جيداً للذكاء الاصطناعي، مما يجعل الأمر مميزاً عن السنوات الماضية.

أما فيما يخص التكريمات، فهناك الكثير من الأشخاص في قوائم الانتظار، وتتمنى إدارة المهرجان تكريم أعداد كبيرة، لكنهم ملتزمون بعدد محدد. أعلم أنهم أرادوا تكريم عدد أقل من عشرة أسماء حتى لا يفقد التكريم معناه، ولكنهم اضطروا، نتيجة لضغوط كثيرة، إلى الالتزام بهذا العدد. مهما ركزت إدارة المهرجان، فإنها بالتأكيد ستخضع لبعض التحفظات، لأن الأمر كله يعود إلى الآراء المختلفة. التكريم مسألة نسبية تختلف حسب كل إدارة ولجنة. نعم، هناك معايير لاختيار المكرمين، لكنها مسألة شاقة ومجهدة.»

وتابع: «أعتبر المهرجان بمثابة فاترينة لعرض حصاد

مفيدعاشور: العروض تثبت أن المسرح المصري بخير، والمهرجان يفرز نجوما ومواهب جديدة

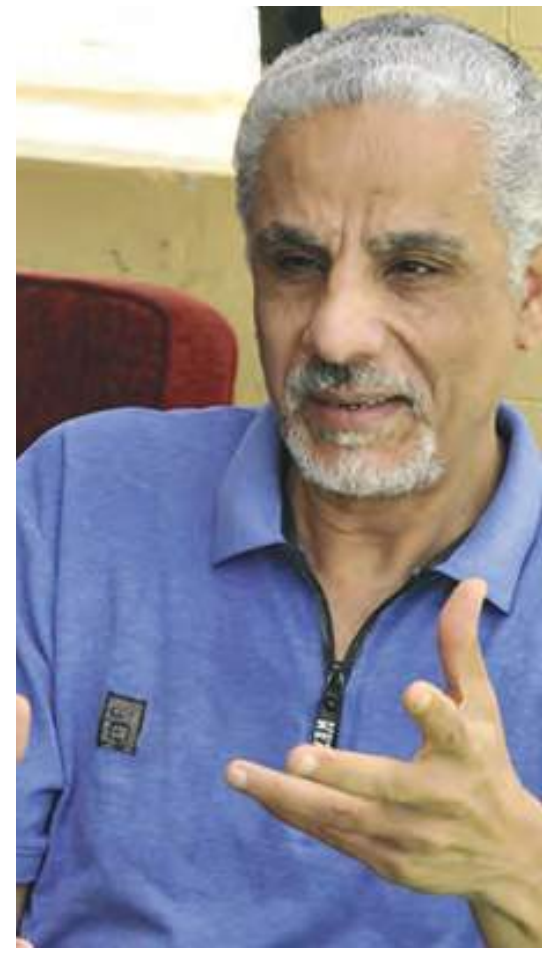

وإنتاج المسرح بكافة مستوياته. الجميع يشارك فيه، والفائز الحقيقي هو الجمهور الذي يستمتع بوجبات فنية وثقافية متنوعة من رؤى وأطروحات مختلفة. بالطبع، لن يتفق الجميع على جميع العروض، وهنا يكمن سر وجمال المسرح، حيث تظل معادلاته مختلفة وتخضع للتقدير والذوق الشخصي. هذا لا يلغي المعايير الثابتة التي نعتمد عليها في التقييم. سيظل مسرحنا رائدا في المشهد العربي، ومصر صاحبة الريادة، وهذا حقها الأصيل نظراً لتاريخها العريق في هذا المجال.»

الفنان عبد المنعم رياض:

ما يميز هذه الدورة هو تكريم الأسماء والرموز خلال حفل الافتتاح، لأنه من المهم جداً في أي مهرجان أن يكون هناك اهتمام بتكريم الرموز بشكل لائق. ليس من المناسب أن ننتظر رحيل الشخصيات البارزة حتى نكرمها. على العكس، كنت سعيداً للغاية بكل هذه التكريمات، بالإضافة إلى فكرة الندوات المصاحبة، فهي تساهم على الأقل في تعريف الأجيال القادمة بهذه الشخصيات. وحتى إن كانوا يعرفونهم، فمن الجيد أن يكونوا على دراية بمشوارهم ورحلتهم، تلك الرحلة التي سيخوضون مثلها يوماً ما، ونتمنى بالطبع أن تكون أفضل.

من الجيد وجود الورش والندوات طيلة الوقت، ولكن الإشكالية لدي تكمن في عرض المسرحيات لليلتين فقط. فإذا كان المسرح لا يعرض سوى هذين العرضين، فلماذا لا يتم عرضهما طوال فترة المهرجان؟ ويمكن تنظيم الأمر بحيث تكون جميع العروض متاحة طوال المهرجان. وإذا كانت المسارح لا تستوعب ذلك، فيمكن إيجاد حل لمنح الجمهور فرصة أكبر للمشاهدة.

أما بخصوص الحجز الأونلاين، فهذه مسألة تحتاج إلى إعادة نظر. فالحجز يغلق بعد دقائق من بدء فتح الحجز، تنفذ التذاكر، ويظهر أن العدد مكتمل، لكن في وقت العرض تجد ربع عدد الصالة فقط. لذا، يجب أن يكون هناك نظام حجز أكثر تنظيما، لأنه يبدو أن الحجز الأونلاين يُستغل بشكل خاطئ، أو هناك خطأ في تصميم النظام.

المخرج إسماعيل مختار

قال الفنان والمخرج إسماعيل مختار، إنه كان مديرا للمهرجان القومي على مدار ٦ دورات مع المخرج ناصر عبد المنعم، ود. حسن عطية رحمة الله عليه، والفنان أحمد عبد العزيز، والفنان القدير يوسف إسماعيل، فالمهرجان كل عام يكون له طابع مختلف وبنية جديدة، من خلال زيادة عدد العروض أو تقليلها لضمان جودة العروض المقدمة، وما إلى ذلك، فالموضوع خارج عن التطور ولكنه وجهات نظر، ولكن الشكل المؤسسي بدأ مع تولي الفنان ناصر عبد المنعم رئاسة المهرجان، و الإهتمام بالجانب النقدي والمؤلف مع د. حسن عطية، والفنان أحمد عبد العزيز اهتم أكثر بزيادة عدد العروض، والتغطية الإعلامية والمكرمين، ومع الفنان يوسف إسماعيل، اهتم بتطوير الشكل المؤسسي والورش والندوات ومنهجية التفكير في الدورات، من خلال الدورة المؤسسة التي تتحدث عن المسرح المصري عموما، وإنه مسرح ممتد لألاف السنين، ودورة الكاتب المصري ودورة المخرج، وهكذا، فكان هناك شكل مؤسسي أكثر، واعتقد إن الفنان محمد رياض والذي ادعمه بشكل كبير جدا، لأنه قادر على استكمال المسيرة ويسير على نفس الطريق المحافظ على الشكل المؤسسي والمحافظة على الورش، أما عن التحديات من وجهه نظري، هي خلافات المسرحيين، وبدون دخول في التفاصيل ولكن الفكرة تكمن في إن كل شخص يبحث عن مصلحته فقط، ولكن التحديات التي يجب أن تكون موجودة،وهي كيف يمكن أن ينقل المهرجان للأقاليم، وكيف يتم توسيع دائرة المشاركة، وأن يعمل المهرجان طوال العام، ولكن خلافات المسرحيين حول المكرمين والفائزين تكون مزعجة وتقلل من الجهد الكبير المبذول.

وأضاف إسماعيل إنه بالطبع المهرجان يعكس تطلعات وآمال المسرحيين وكنت دائما في كلماتي في افتتاح المهرجان، إن المهرجان يضم أطياف العملية المسرحية لأنه يضم مسرح الجامعة، ومسرح القطاع الخاص، والنقابات والمعهد العالي للفنون المسرحية، بالإضافة إلى الجهات الإنتاجية الكبيرة، وعلى رأسها البيت الفني للمسرح، والفنون الشعبية والثقافة الجماهيرية وغيرها، فالكل يطمح للمشاركة بالمهرجان، لأن المهرجان يبرز الفنانين والعروض، وتعرفنا من خلال المهرجان على فنانيين ومخرجين كبار وكتاب مهمين.

وأشار المخرج إسماعيل مختار إلى ضرورة إقامة المهرجان، حيث قال إن وجود المهرجان في حد ذاته يعتبر حافز للفنانين لتقديم عروضهم، وإن الفنان يسعى دائما لوجود عرضه داخل المهرجان، ولكن هذا لا ينفي العرض الجماهيري، لأن العرض الجماهيري هو الأساس ولكن وجوده بالمهرجان يكون دافع للحركة المسرحية، ومن خلال الندوات والمحاور الفكرية يكون به نوع من أنواع تصحيح المسار وبناء رؤية متكاملة لتوجهات المسرح الموجودة حاليا.

وأكد مختار على ضرورة وجود فكرة انتقال المهرجان إلى محافظات مصر، وهذا سيحدث من خلال توأمه حقيقية مع الشركة المتحدة ووزارة التضامن الإجتماعي ووزارة الشباب والرياضة، وهذا سيكون مجهود كبير ليقدم

ميرت عمر الحريري: معظم رواد المسرح المصري أسسوا المسارح في الدول العربية

المهرجان بهذا الشكل الموسع، لأننا سنواجه مشكلة الإنتقالات، والمشاكل اللوجيستية، وهذا من خلال خبرتي في هذا الشأن، وخصوصا أنني انشأت فرقة المواجهة والتجوال، وأنا على علم بهذه الصعوبات اللوجيستية من خلال إقامة الفنانين والصحفيين والنقاد ولجان التحكيم، ولكن على الرغم من هذه المشكلات، فإنتقال المهرجان للأقاليم مهم جدا وسيقدم ثراء كبير للحركة المسرحية، لأن المهرجان منصة للمواهب الجديدة والمبدعين الشباب.

و قالت الناقدة والدكتورة أميرة الشوادفي إن المهرجان القومي للمسرح المصري يشكل حبة العقد الثمينة للحراك المسرحى المصرى طوال العام وهو التتويج الذي تسعى له مختلف المؤسسات والفرق المسرحية المصرية داخل إطار تنافسي مشروع تحت مظلة وزارة الثقافة منذ دورته الأولى وحتى اليوم فى دورته السابعة عشر، حيث يشهد المهرجان هذا العام طفرة في خلق بيئة فنية نشطة من عروض مسرحية وندوات ومحاور فكرية ذو محتوى هادف ومنضبط فى إيقاعه العلمي والموضوعي، وورش متخصصة استهدفت فرص لتثقيف الشباب وتنمية مواهبهم وتوعيتهم بعناصر الفن المسرحي المختلفة والأساسية، وتعد تلك الورش من أهم النتائج التى يستهدفها المهرجان حيث إنه يقدم عنصر بشري يحمل العديد من الطاقات الإبداعية فى التمثيل والإخراج والتأليف وغيرها من عناصر السينوغرافيا المسرحية، ويتضافر مع ذلك ماقدمه المخرج المسرحي خالد جلال فى عرضه المسرحى (حاجة تخوف) الذى قدم ضمن جدول عروض المهرجان ويعد هذا العرض منصة لتقديم المواهب الجديدة فى إيقاع مسرحي متصارع بين الأداء التمثيلي الجماعي وبين طرح أفكار فلسفية ونفسية متعمقة داخل الذات البشرية كالخوف والفشل والانانية والجدل القائم حول سيطرة التكنولوجيا على القيم الإنسانية وتفكك المجتمع، وبتكرار الثنائيات كان هناك تأكيد على تطهير المتفرج من تلك السلبيات المكتسبة أو الفطرية لديه، ولكن كان هناك أيضا بعض التكرار والإطالة لمشاهد يمكن اختزالها أو الاستغناء عنها نتيجة لضعف الحوار الدرامى والحبكة العضوية التى يجب أن تكون أكثر تماسكا ووضوحا أمام المتلقي، خاصة إن العرض يطرح قضايا وموضوعات آنية، فالعرض المسرحي هو نشاط معرفي يعرض تجربة إنسانية واقعية مسترجعة، أو فرضية متخيلة، تقوم على صراع في إطار مسرحي مصنوع، يتجادل مع الواقع بغرض تحقيق الإيهام المؤقت وذلك بهدف تحويل التجربة المعروضة من واقع مسترجع أو حاضر خيالي على خشبة المسرح إلى احتمال دائم قائم في إطار الواقع الحاضر و المستقبلي أى إلى معرفة واعية حية في وجدان المتفرج بأحد احتمالات الواقع الإنساني فى نسق معين من الظروف.

وكما أضافت الشوادفي إن عبء الكشف عن مفاهيم

عبد المنعم رياض: الندوات والورش تعرف الأجيال الجديدة برموز المسرح ومسيرتهم

الجدة والحداثة يقع في عالم المسرح على المخرجين وليس للتكنولوجيا مهما بلغت ابتكاراتها بقادرة على الإبداع الحي الذى يتواصل مع وجدان المتفرج/المتلقي، وناقش عرض مسرحية (ماكبث (المصنع)) فكرة التكنولوجيا واثارها على المجتمع الإنساني والإقتصادي والإجتماعي وبصورة إبداعية على مستوى الموضوع والأداء التمثيلي والديكور وجميع عناصر السينوغرافيا، وهو عرض يحمل بذور مغايرة فى استخدامه للتكنولوجيا كوسيط فنى مؤثر وفعال في الحوار الدرامي وتطور الصراع التصاعدي وظهور الشخصيات الإفتراضية المحركة للأحداث على خشبة المسرح، مع الدقة فى ضبط الايقاع البصرى للصورة المسرحية بين الأداء التمثيلى والموسيقى والديكور و الإضاءة وغيرها، ويعد الحوار الدرامى فى عرض ماكبث هو دراما حركية حديثة ودائرية بين الأنا والهو والأنا الأعلى داخل الذات الانسانية وبين الأنا والآخر فى المجتمع، حملت العديد من العروض هذا العام قيم ومفاهيم وموضوعات هادفة وجادة تثقل من أهمية الرسالة التي يقدمها المسرح فهو فن جماهيرى يجب أن يحترم المتلقي ووعيه وذائقته، وخاصة وإن هذا المهرجان يعبر عن هوية المسرح المصري والمجتمع الذى يطرح قضاياه بشكل متزن وفعال ومؤثر وخاصة وأن أغلب من يقدمون العروض على خشبة المسرح من فئة الشباب، قد يكون هناك بعض مكامن الإخفاق التى يمر بها أى مهرجان ولكن الصورة الكلية تبدو مستقرة بعض الشيء هذا العام مع ضرورة وجود تصنيف لمسابقات العروض المسرحية التي تقدم حي تكون معايير الإختيار اكثر عدلاً وإنصافا.

وقال الدكتور أحمد مجدي الدكتور بقسم الدراما والنقد المسرحي بكلية الأداب بجامعة عين شمس ومدير وحدة الإعلام، أنني سوف اتحدث عن الدورة الحالية، فهي تعتبر من أقوى الدورات الموجودة نظرا لإحتوائها على عروض كثيرة ومتنوعة، وهذا شئ إيجابي في المنافسة، وما أراه ولاحظته هذا العام، هي المحاور الفكرية والندوات، فنشكر الفنان محمد رياض والأستاذ أحمد مجاهد، ود. داليا همام وكل القائمين على الندوات، وأيضا تكريم صناع فيلم رفعت عيني للسما، الذي حقق نجاحات كثيرة والذي شارك بمهرجان كان، وحصل على جائزة من المهرجان، وكان حدث غير مسبوق من قبل، وبالتالي فأن تكريم مهرجان خاص بالمسرح لصناع الفيلم فهذا شئ يحسب للمهرجان، وخصوصا إن الفيلم يوجد به تماس بين المسرح وصناعة السينما، فهذا التكريم كان مميز جدا، بالإضافة لتكريم الفنان عزت زين، وهو أحد المؤثرين في المسرح وله باع كبير في مسارح الفيوم، ومسارح الأقاليم بشكل عام، فتكريمه وإلقاء الضوء عليه من خلال التكريم والإصدارات الخاصة بالمهرجان والندوات بحضور المكرمين تصنع حراك ثقافي بين الجمهور والفنانين وهذا مميز أيضا.

وأضاف مجدي إن قوة المهرجان تأتي من قوة مخرجينا والمؤلفين المسرحيين وقوة المسارح والممثلين، وهذا ما يجعل المهرجان القومي للمسرح من أهم وأكبر الفعاليات الموجودة سواء بمصر أو الوطن العربي، وعمليات التطوير التي يشهدها المهرجان بشكل أو بأخر، هي عمليات تطوير على مستويات مختلفة منها نوعية العروض التي تقدم، وتطوير أليات المشاهدة من خلال الحجز الإليكتروني لمنع التكدس في المسارح والقاعات وتطبيق المهرجان والنشرة وأهم الأخبار، فكل هذه التطورات جعلت المهرجان مواكب للعصر، من خلال الأليات المستحدثة.

وأشار د. أحمد إن المهرجان يعكس أمال وتطلعات المسرحيين من خلال شقين، الشق الأول هو المستوى الخاص بالعروض بأن يتم تقديم الدعم لها بشكل كبير، لأن المهرجان يقدم دعم لوجيستي ودعم إعلامي، من خلال نشر الأخبار بالصفحة الخاصة بالمهرجان على مواقع

التواصل الإجتماعي، والحوارات التي تجرى مع الفنانيين المشاركين، واللقاءات الصحفية والنشرة الفنية التي تتيح الفرصة للنقاد والصحفيين للمشاركة بها، وبالتالي كل هذا يصنع دعاية ورحابة للفنانين لنشر إبداعهم على مستوى شريحة أكبر، وخاصة المسرح الجامعي، لأننا نعلم جميعا إنه يواجه مشاكل مادية ومشاكل في الدعم الإعلامي له، فعند مشاركة عروض من المسرح الجامعي بمهرجان كبير بحجم المهرجان القومي للمسرح المصري، فهذا يعكس آمال وتطلعات الفنانيين الجامعيين من خلال الدعم الإعلامي، وإتاحة الفرص للعرض على أكبر المسارح المصرية وتخصص جوائز، فهذا تشجيع على مواصلة مسيرتهم الفنية، وعن الشق الثاني فهو يعكس آمال وتطلعات الفنانيين على مستوى النقد، وهذا يتمثل في الندوات النقدية وإصدارات المهرجان، فهذا يصنع حالة من حالات الحراك الثقافي بين النقاد والجمهور والفنانيين من خلال تبادل الأراء، وهذا سوف يثري الثقافة المسرحية عند الجمهور أو الفنانيين.

وقال إن المهرجان نفسه لا يؤثر على حالة المسرح بالسلب أو الإيجاب، لأن المهرجانات عموما موجودة لتبروز العروض المسرحية وتطلقها أمام الجمهور بشكل أفضل، وبإمكانيات أقوى وتستهدف شريحة أكبر من الناس وتوفير الدعاية الإعلامية للعروض ولكن المهرجان نفسه لا يؤثر بشكل مباشر على صناعة المسرح، ولكن ما يؤثر على صناعة المسرح بشكل مباشر هو وجود الفنانيين والممثلين والمؤلفين والمخرجين والمبدعين الذين يرغبون في تقديم عروض قوية وتقديم مسرح جاد ومتميز ومن بعدها يأتي دور المهرجانات لتبروز العروض المقدمة لنصل إلى مناخ مسرحي وفني يجعل الجمهور المسرحي في حالة بهجة وينتظر المهرجان من عام إلى آخر، ليشاهد العروض، وتدور مناقشات حول العروض والندوات والمحاور الفكرية.

وأضاف مجدي إن أي محفل فني يؤدي إلى الثقافة وتنشيط السياحة، ليس فقط الثقافة المسرحية، ولكننا نخص بالذكر هنا الثقافة المسرحية لأن الجمهور الذي يتابع المهرجان هو جمهور المسرح، الذي يتابع العروض والندوات، فهذا ينشر ثقافة النقد والمسرح وثقافة الأنا والآخر، ويحدث تمازج ودمج بين الثقافات بين البلدان الأخرى، والإنفتاح على الآخر، فشاهدت بنفسي جمهور من بلدان أخرى ونقاد أيضا يشاهدون العروض، وبالتالي هذا يساعد على نشر ثقافة المسرح المصري تحديدا، وخصوصية العروض المصرية أمام الوافدين والضيوف.

وقال المخرج المسرحي سعيد سليمان أعتقد إن الورش

المسرحية استجدت، فهي لم تكن موجودة منذ نشأة المهرجان، والمؤتمرات والندوات التي تقام، وهذه التغيرات أضافت للمهرجان، وتطور المهرجان فيما بعد من خلال استقطاب أكثر عدد من العروض وأصبح يضم فئات مختلفة من الهواه والمحترفين والشركات والجامعات والفرق المستقلة والبيت الفني للمسرح وقطاع الإنتاج الثقافي وصندوق التنمية الثقافية فكل ذلك أصبح تطور يشهده المهرجان منذ بدايته، وبالتالي أدى ذلك الى اشتراك فئات أكثر وهذا شيء إيجابي ومثمر، والاهتمام ببعض الورش المسرحية وما يسمى باختيار السمات الأساسية للندوات سواء التي تتحدث عن التراث الشعبي أو المرأة في المسرح وهكذا وكعادة الحياه التي نعيشها أن في كل مره يكون هناك تطور لأن التطور سمة الحياة وسمة الكون فمن المؤكد إن كل دورة يكون لها تطور وفكر جديد بالإضافة إلى مناقشات المسرحيين وتوصيات لجان التحكيم فهذا يؤدي إلى التطور بشكل كبير وإلى أن تستمع اللجنه العليا للمهرجان لآراء المسرحيين.

وأضاف سليمان إن وجود المهرجان في حد ذاته يعكس آمال وتطلعات الفنانين المشاركين في المهرجان وبالتالي وجود المهرجان أدى الى وجود نوع من أنواع الحرص الشديد على العملية الإبداعية والفنية لأنه الفنانين يهمهم المشاركه بالمهرجان ويهمنا في الاساس العملية الإبداعية، ولكن هناك تطلع حاليا لتواجد المهرجان على مستوى الثقافة الجماهيرية أو الفرق المستقلة لأن المهرجان يعتبر هو المنفذ المضيء لهذه الفرق تحديدا أكثر من عروض البيت الفني للمسرح بسبب إتاحة الفرصه للعرض لمدة يومين لأكبر عدد من الجمهور على مسرح من مسارح الدولة.

أما بالنسبة لتطلعات المسرحيين فهي مساله نسبيه فلكل مسرحي تطلعات خاصة بالنسبة للمهرجان وبالتالي فنحن نحتاج إلى رصد للعوامل المشتركة للمسرحيين جميعا لتطلعاتهم في الدورات القادمة ولكن في الحقيقة فأنا اتطلع لإلغاء المسابقة التنافسية وأن يكون لقاء فني مثمر ومفتوح لكل الفنانين المشاركين بالمهرجان بدون تحكيم يؤدي إلى الافضل والاسوأ، فإلغاء الجوائز برأيي الشخصي سيصنع حالة من عدم التوتر وأن يكون اللقاء ودي، ونترك الحكم للجمهور والتطلع الآخر الذي نأمل به في المهرجان بأن تمتد الورش الفنية إلى حد كبير ولا تكون قاصرة على فناني القاهرة ولكن لابد من وجود ورش لتثقيف الجمهور بأهمية المسرح وتعريف جمهور القرى والنجوع بالمسرح وما هي أخلاقيات وفلسفة المسرح وما هو المطلوب منه كمتفرج، وتطوير الجانب الفكري عند البسطاء فهذه ورشة مهمة جدا لتربية جمهور مسرح لأن المسرح في الأساس فن شعبي وما زال فن شعبي ولكن اقتصر على فئه صغيرة التي مازالت تذهب للمسارح فقط لا غير، ولان المهرجان شأنه شأن وزارة الثقافة بشكل عام يفتقد للدعاية لان دعاية المهرجان قاصرة على السوشيال ميديا وهذا بحكم الميزانية المحدودة فلابد من وجود الدعاية للجمهور لحضور فعاليات وأنشطة المهرجان.

وأشار إلى إن المهرجان مازال منصة للمواهب ونافذة لتفريغ مواهب الشباب فالكل يتساوى في عرض مواهبه وإفراز العملية الفنية لكل جهه فمجرد وجوده وفتح الباب والمجال للإشتراك لكل هذه الفئات فهو في حد ذاته مكسب وإضافة بالأخص للمواهب الشابة.

صرّح المخرج أكرم مصطفى أن المهرجان قد أصبح بيروقراطياً في شكله ونتائجه وتنظيمه، وأصبح له بروتوكول ثابت ودائم يتم العمل من خلاله، على الرغم من أن بدايته كانت رائعة وهدفت إلى خدمة المسرحيين. وأضاف أن المهرجان وصل إلى مرحلة بات فيها أشبه بالكعكة التي يجب اقتسام نتائجها بشكل أو بآخر، في إشارة إلى توزيع الجوائز. ومع ذلك، لا يزال المهرجان حدثاً كبيراً، ينتظره المسرحيون وجمهور المسرح كل عام. هذا التطور طبيعي في ظل واقع المهرجان وأهمية مشاركته، خصوصاً للشباب المسرحيين، حيث يُعدّ هدفاً مهماً لكل ممثل شاب أن يتواجد في المهرجان. أما بالنسبة لكبار المسرحيين، فقد يختلف الأمر لديهم، لكن الشاهد هو أن المهرجان أصبح

هاني كمال: المهرجان فاترينة لعرض حصاد المسرح المصري..وستظل مصر رائدة في هذا المجال

فعالية كبيرة ومن أهم الفعاليات المسرحية في مصر، حيث تنتظر الأسرة المسرحية طوال العام هذا الحدث للتلاقي ومشاهدة العروض.

وأشار مصطفى إلى أن التحدي الحقيقي يكمن في تصعيد العروض المهمة ولجان المشاهدات، إلا أن المهرجان مؤسسي ومدعوم من الدولة، وفكرة التنظيم وتنظيم الفعاليات للأسف لم تُحل هذه المشكلة، بل ازدادت تعقيداً مثل كرة الثلج.

وفيما يتعلق بأثر المهرجان على صناعة المسرح في مصر، فقد أصبح احتفالية وتظاهرة مسرحية عظيمة يتلاقى فيها المسرحيون، وأصبح هدفاً يسعى إليه المسرحيون لمشاركة عروضهم، حيث يبرز المهرجان العروض ويستقطب جمهوراً خاصاً يتنافس على مشاهدة عروض المهرجان. كما يتطلع المسرحيون إلى المنافسة، فالفنان دائماً يطمح إلى إبراز نتائج عمله من خلال تقديم عرضه بشكل جيد والتغطية الإعلامية للعرض، وعند التميز والحصول على الجائزة يتم إعادة تقديم العرض. هذا هو طموح المسرحيين، لذا لا بد من وجود الدعم للعروض المسرحية الناجحة، خاصة تلك المنتجة من قبل فرق المستقلين وشباب الجامعات، فهؤلاء الشباب يسعون جاهدين ويجب دعمهم والوقوف بجانبهم.

وأشار إلى تطور فكرة العروض المتميزة وأصحاب الأدوار المتميزة في العروض بفتح الباب أمام هذه العروض لإعادة عرضها جماهيرياً لعدة أيام محددة بعد المهرجان. كما أكد على أهمية التنظيم وإطار واضح وصريح لاستقطاب الكفاءات المهمة، فالمهرجان منصة للمواهب الجديدة والشباب. كما شدد على ضرورة التعامل بعدالة مع العروض المستقلة وعروض الجامعات وعروض الثقافة الجماهيرية، من خلال إتاحة الفرص لها لتقديمها بشكل يليق بالمهرجان، وحل كل الصعوبات التي تواجه الفنانين الشباب.

قال الناقد باسم صادق إن كل دورة من المهرجان القومي للمسرح المصري منذ نشأته تحت قيادة الدكتور أشرف زكي، وحتى انتهاء الدورة السابعة عشرة تحت رئاسة الفنان محمد رياض، كان لكل رئيس فلسفة خاصة به من خلال التركيز على استيعاب أكبر عدد من الأعمال المسرحية، وقد أقيم احتفالًا متعددًا على مستوى التكريمات والمحاور الفكرية التي ناقشت قضايا مسرحية مختلفة، وناقشت دور المسرحيين في العناصر المتنوعة. وهذه النقاط مهمة جدا للأجيال الجديدة.

أما اختيار المكرمين، فقد مرت بعد مراحل، وهو صراع بين المسرحيين ورؤساء المهرجانات. ومن البديهي أن هناك العديد ممن يستحقون التكريم. في السنوات السابقة، تم تكريم مجموعة من الراحلين ومجموعة من الأحياء، إلى أن جاء الفنان محمد رياض، ورأى من خلال فلسفته الخاصة ورأيه وهي وجهه نظر تحترم بالتأكيد أن يتم تكريم الفنانين الأحياء، لأن من حقهم أن يشاهدوا تكريمهم بأعينهم.

وأضاف صادق أن المهرجان تطور من بدايته وحتى وقتنا الحالي على مستوى المنافسة بين العروض الشبابية وعروض مسرح الدولة، وشهد المهرجان تغييرا كبيرا خاصة منذ الدورة التي ترأستها الراحلة الدكتورة نهاد صليحة، والتي كانت دورة

فاصلة ومهمة. ففي هذه الدورة، تم منح عرض «١٩٨٠ وأنت طالع» لطلاب جامعة عين شمس جائزة أفضل عرض بالمهرجان، وهذا كان تحولًا جذريًا، حيث بدأ التركيز على أهمية المسرح الجامعي وقدرته على المنافسة والتتويج بالجائزة. وهو ما يتكرر هذا العام أيضًا بحصول عرض ماكبث المصنع على جائزة أفضل عرض لطلاب كلية طب الأسنان بالقاهرة، مما يؤكد على دور المسرح الجامعي وقوته في ضخ المواهب للحركة المسرحية المصرية.

وأضاف صادق إن المهرجان يواجه تحديات أهمها تحديات الميزانية، وهذه مشكلة كبيرة لم تجد حلاً حتى الآن، على الرغم من زيادة الميزانيات، إلا أنها لا تزال لا تعبر عن طموحات المسرحيين.و ذلك لأن هناك العديد من الأعمال والتفاصيل التي تحتاج إلى ميزانيات كبيرة، خصوصًا أن هناك جيشا من الفنيين والفنيين والعمال الذين يجب أن يتقاضوا أجورًا منصفة حتى يكونوا قادرين على إقامة مهرجان كبير بحجم المهرجان القومي، وأتمنى أن تنتبه وزارة الثقافة لهذه المشكلات.

أشار صادق إلى إن طوال الوقت المسرحيين طموحاتهم ليس لها سقف وليس لها حدود وبناء عليه فإن كل رئيس مهرجان يحاول تقديم وجهه نظره ورصد للحركة المسرحية من خلال الدورة التي يقدمها وأرى بعض الإنتقاد من المسرحيين حول تولى رئاسة المهرجان للممثلين، وأنا أرى إنها ليست مشكلة فلدينا الكثيرين من الممثلين القادرين على الإدارة المسرحية والتاريخ يشهد ويؤكد ذلك فلدينا نماذج مشرفه لمبدعين سواء مخرجين أو فنانين متميزين في الإدارة فأنا ضد فكرة استبعاد الممثلين من إدارة المهرجان لان لدينا نماذج ناجحة

كثيرة قدمت تصورات وأرست قواعد مهمة جدا في الإدارة المسرحية.

وقال إن كل دوره تحاول التقرب للجمهور أكثر من خلال محاولات مهمة لتعريف الجمهور بالمهرجان والحرص على تواجده في فعاليات المهرجان من خلال الترويج لهذه الفعاليات بطرق مبتكرة سواء عن طريق السوشيال ميديا أو تصوير بعض العروض المسرحية فمن المؤسف جدا إن المركز القومي للمسرح لم يوثق فعاليات المهرجان هذا العام لان هذا تاريخ المسرح المصري فلابد من توثيقه وأن يكون موجود ومتاح لعموم المسرحيين للرجوع له في أي وقت، فالمهرجان يلعب دورا مهما في الحركة المسرحيه لتعريف الجمهور على النشاط المسرحي في المحافظات من خلال العروض التي تقدم والتعريف بالرؤى المختلفة سواء في الإخراج أو المواهب التمثيلية ومواهب تصميم الإضاءة وتصميم الديكور وهذه العناصر المهمه في المحافظات أو من خلال إحتكاك هؤلاء الشباب الموهوبين مع عناصر الخبرة في القاهره سواء من خلال تقديم العروض أو من خلال الورش.

وأضاف إن الصراع المستمر في من يستحق التكريم قبل من فأنا اقترح إن من خلال اللجنه العليا للمهرجان أن يتم التنسيق بين المهرجانات المسرحية المصريهة في اختيار المكرمين وأن يكون هناك خريطة كل عام بالتنسيق بين المهرجانات للتكريمات بحيث أن يكون لدينا فرصة كبيرة لتكريم المسرحيين.

وأشار إلى إن المهرجان بالفعل منصة مهمة للشباب وأتمنى زيادة كوتة العروض الجامعية في السنوات القادمة لنستوعب قدر أكبر من المواهب الشبابية.

المهرجان القومي الدورة ١٧..

بعيون النقاد الشباب

من أهم أسباب التقدم والتطور فى المهرجان القومى للمسرح المصرى أن نتابع أراء المتخصصين فى كل دورة تنتهى ، حتى نضع أيدينا على أى نقاط ضعف كى نستطيع التعامل معها بشكل مناسب فى الدورات التالية ، ولأن الفنان "محمد رياض" رئيساً لهذه الدورة السابعة عشرة فنان مهموم بالمسرح وتقدمه ودائماً يتقبل جميع الأراء والمقترحات بصدر رحب لأن الجميع لهم هدف واحد وهو رفعة وسمو وتقدم المسرح المصرى، لذلك نقرأ هنا أراء بعض النقاد الشباب عن هذه الدورة من المهرجان سواء على مستوى التنظيم أو عن مستوى العروض المسرحية التى شاركت فى دورة هذا العام.

فى البداية عبرت الناقدة «نهلة إيهاب» عن إعجابها بفيلم «سيدة المسرح العربى " الفنانة القديرة "سميحة أيوب " الذى قدم فى حفل الإفتتاح ،وأضافت أن المهرجان هذا العام شهد طفرة نوعية كبيرة وإضافات جديدة على مستوى ورش التدريب والتي وصل عددها الى ٦ ورش تقدم لها الالاف من المواهب كما قسمت ورشة أعداد الممثل والتي اسميها ورشة "صناعة الممثل" إلي ورشتين الأولى للدكتور "علاء قوقة" والثانية للدكتورة "هنادي عبد الخالق"،كما ساعد بدء هذه الورش في وقت مبكر عن المهرجان على إعطاء فرصة جيدة للمدربين لتوصيل رسالتهم وأفكارهم للمتدربين، مما انتج تلك المغامرة الفنية التي قدمت يوم الإفتتاح من خلال تقديم العرض المسرحي "أستاذ جمهور" ، واعجبت بندوات هذا العام التى كان لها صدى عظيم يتوافق مع قيمة سيدة المسرح العربى سميحة ايوب، وذلك من خلال طاولة المحور الفكري للمهرجان "المرأة المصرية والفنون الادائية" حيث تنوعت الندوات تحت مسميات فرعية تمس إبداع المرأة وتفردها.

نبيل سمير وفريدا خليفة

وقال الناقد "محمد عبد الوارث " : من وجهة نظري ومتابعتي لأغلب عروض المهرجان وفعالياته أعتقد أن هذه الدورة ربما لم تكن الأفضل لكنها جيدة ، فعلي مستوى التنظيم لم يكن هناك مشكلات معتادة تتعلق بدخول الجمهور كسابق الدورات وفي ظنى السبب هو الاجتماع الذي سبق الدورة مع مديري دور العرض وهو ما منح مرونة شديدة في التعامل مع الجمهور ، أيضاً فكرة الباركود جيدة إن تم التعامل معها وفقا لنظام التكنولوجيا الحديث لكنها فكرة جيدة يمكن البناء عليها مستقبلا ، وعلى المستوى الفنى للعروض في ظني البحت وهى وجهة نظر خاصة أنها أقل من الدورة السابقة والسبب في ذلك ليس عملية الإختيار ولكنه المتاح ، لكن الأكيد أن هناك مشكلة كبرى في عروض البيت الفني للمسرح فمن بين ستة عروض تم إختيارها لن تجد سوى عرضين يليقا باسم البيت الفني في حين هناك تقدم ملحوظ وواضح في عروض الهيئة العامة لقصور الثقافة سواء على مستوى الأفكار والتنفيذ أو عروض الجامعات والمعاهد ، ومازال هناك مشكلة كبرى في عدم وجود ممثل لمسرح الطفل حيث أن العرض الوحيد كان على الهامش ، لكن في النهاية هناك مجهود واضح وكبير يمكن البناء عليه وتفادي الأخطاء البسيطة الموجودة.

أما الناقدة " منار خالد " فقالت : لم تختلف هذه الدورة،

عن سابقتها العام الماضي كثيرا، من حيث استراتيجية التسويق والدعاية، وكان ومازال رأيي أن هذه الدورات توضع تحت عنوان "دورات كبش الفدا" تلك التضحية الخاصة بهوية المسرح والمهرجان في مقابل الظهور على السطح بجانب المهرجانات الأكثر شهرة بمصر، وهذا لم يكن بسئ على العكس، بل وعي تام بحجم المهرجان وجمهوره، في محاولة حقيقية للوصول لشرائح أكبر، أولا عن طريق طرح أسماء ذات شعبية في الشارع المصري، بداية من اسم الدورة التي تحمل أسم الفنانة سميحة أيوب، وهو النهج نفسه الخاص بطرح اسم الفنان عادل إمام الدورة السابقة ، نعم هي نفسها الاستراتيجية، رغم انه يبدو أن هناك فارق من حيث عدد الأعمال المسرحية لكل منهما، وما يخص العدد لمسرح القطاع الخاص والدولة وهكذا، لكن الأمر غير معني بهذه الحسابات، بقدر البحث عن اسماء تحقق معادلة المسرح والسينما والشهرة معا، لتكون خير وسائل جذب للإعلام ومواقع التواصل، وهذا ما يسير أيضا على اسماء المكرمين، وبالتبعية من قدموهم بحفل الافتتاح، وكل ما يخص "اللقطة الصحفية" وهذه أمور جيدة للغاية في عالم التسويق والدعاية للمهرجان، ربما تهمل بعض الشيء المسرحي المتخصص وتشعره بالتجاهل سواء في إرسال دعوات الافتتاح، أو حتى في التكريم والترحيب، كما اعتاد مسبقا داخل دائرته التي لا ينتمي إلا لغيرها، وهذا ما يشيع الخلافات دائما حول المهرجان، لكن بالنظر للأمر بكونها دورات فقط لبلوغ السطح والظهور، تتضح الأمور بشكل أقل حدة ، ومن التطورات التي تم تطبيقها العام الماضي ومازالت مستمرة دون تطوير ملحوظ، هي "الحجز الالكتروني للعروض" الذي يبدأ الساعة ١٢م وينتهي أيضا ويصبح مكتمل العدد بعدها بدقائق معدودة، والسبب أنه مجاني، لم يكن الأمر بمربح أو في صالح المهرجان بالقدر الكافي، نظرا لأن الجمهور يستسهل الأمر في الحجز سواء متأكدا من الحضور أم غير متأكد، مما يصعب على غيره الأمر في الحجز، ونجني ثمار ذلك أمام أبواب الدخول من زحام مع من حجزوا، أو مع من لم يلحقوا بالحجز متدافعين مصرين على الدخول، لأن القواعد التي تُطبق تنص على إذا كان هناك أماكن فارغة فمن الممكن دخول من لم يتمكنوا من الحجز، وهذا يزيد التدافع والزحام لا يقلل منه، مع الوضع في الاعتبارات زحام منشورات الفيس بوك المعبرة عن الاستياء من عدم الحجز، وكذلك في أحيان كثيرة الحجز مكتمل والقاعة غير مكتملة، بجانب عدم تفعيل نظام الباركود على أبواب المسارح فيمكن أن يدخل أحد بحجز لعرض أخر أو حتى شخص أخر غير الذى قام بالحجز ، وأعتقد أن سببها الأول هو عدم النظر في أمر الحجز الالكتروني بشكل أكثر انضباطا والتعلم من أخطاء الدورة السابقة، والتعامل الدائم مع أي رأي ينصح بالتطوير بصفته هجوما يريد هدم التجربة قبل البدء ، فربما لو تم تطبيق مبلغ مالي رمزي بالتغيير في اللوائح، أو ترقيم التذكرة برقم الكرسي، وإلغاء قائمة الانتظار أمام الأبواب، وتدريب الموظفين في التعامل مع الجمهور بشكل لائق، ربما يتحسن الأمر فيما يخص الحضور ويرتقي المشهد ويتوافق مع صورة النجوم التي أرادتها الإدارة، والتي بالتأكيد ستتدارك بعد عدة دورات أنه لابد من تغيير في الاستراتيجية، لتحقيق معادلة توازن ترضي الظهور على السطح، بجانب الحفاظ على ماهية المهرجان المسرحي وإرضاء المسرحيين وأخذهم هم أيضا إلى عالم الأضواء. الذي لم يلحق بهم من قبل.

وقالت الناقدة "سارة عمرو" : أن دورة هذا العام شهدت تنوع فى العروض المشاركة على مستوى ما تمكنت من مشاهدته ،واعجبت بمحاولات البعض بصنع تفاعل حقيقي مع الجمهور ليصبح جزء أصيل من العرض ، والمميز أيضا إختيار المسارح المناسبة للعروض عن الدورات السابقة ، مع إرتفاع جودة العروض هذا العام بشكل يليق بقيمة وحجم المهرجان القومي للمسرح المصرى ، أما من ناحية التنظيم هناك بالطبع بعض المشكلات وربما يحتاج نظام الحجز الالكتروني إلى تفاصيل أكثر دقة تتيح مبدأ العدالة للجميع ،وفكرة تسويق الحجز الالكتروني بدون ذكر أنه يمكن الدخول بدون حجز إلكتروني جعلت البعض لا يذهب للمشاهدة من الأساس لأنه لم يستطيع الحجز ، والنقطة الأخيرة أتسأل فيها لماذا لا نستطيع دخول حفلتى الإفتتاح والختام بكارنيه النشرة بدون دعوات ؟..لأنه من ضمن تفاصيل عملنا حضور كل الفعاليات بما فيها الإفتتاح والختام ، فيجب الإهتمام بالنقاد سواء فى إدارة المهرجان أو إدارات المسارح وتسهيل دخولهم حتى نستطيع القيام بعملها.

وتحدث الناقد "أسامة القاضي " عن تميز هذه الدورة من ناحية التنظيم وأنه تم ترتيبها بشكل جيد وقال : أن فكرة الحجز أونلاين جيدة وربما الضغط على المهرجان والإقبال يجعل هناك بعض الصعوبات فى ذلك ، أحيانا كنت أرى المنظمين يسهلون دخول الجمهور للمسرح حتى لو لم يتمكنوا من الحجز الالكتروني، لكن هناك نقطة هامة تخص دخولنا نحن النقاد أنه كان فى السابق لنا أماكن داخل القاعة ولكن بعض المسارح لا تتفهم هذا الأمر ولا أعرف هل المسئول ليس لديه معلومة عن دخول النقاد والإعلاميين؟.. ويجب أن تكون هناك أماكن مخصصة فى كل عرض للنقاد

محمد عبد الوارث: فكرة الباركود جيدة ويمكن البناء عليها

نهلة إيهاب: ورش التدريب هذا العام طفرة كبيرة

سارة أشرف: اختيار خشبة المسرح المناسبة للعرض من أهم الإيجابيات

منار خالد: هناك محاولات حقيقية للوصول بالمهرجان لشرائح أكبر

أسامة القاضي: ربما الضغط الجماهيري هو سبب عقبات الحجز الالكتروني

والصحفيين مهما كان حجم المسرح أو عدد الكراسي داخله ، أما مستوى العروض هذا العام أراه ممتاز وخاصة المسرح الموسيقى الغنائي وعروض الدراما الحركية وهو تطور على مستوى العروض فى المنافسة ، وأيضاً أراه شيء جيد أن تنافس العروض المستقلة عروض مسرح الدولة ، وأتمنى أن تذهب دائما الجوائز لمن يستحق ، خاصة أن جودة العروض جيدة حتى العروض التى كانت تواجه مشكلة فى الجودة قبل المهرجان وبعد مشاركتهم فى المسابقة الرسمية عملوا مجددا على رفع جودة العرض المسرحى ، بالإضافة إلى أن بعض العروض أعتبرها تجريبية نوعا ما.

وعبرت الناقدة "سارة أشرف " عن إعجابها بمستوى العروض وقالت : العروض المسرحية تنوعت بين الممتاز والجيد جداً ، وتحديداً عروض الشباب سواء فرق مستقلة أو فرق أكاديمية الفنون وغيرهم، كانوا حريصين على تقديم افضل ما لديهم، الأهم أن هذا العام أغلب العروض تم تقديمها على الخشبة الملائمة لها، لأننا في بعض الأحيان كنا نجد مثلا عرض به إستعراضات ويحتاج معدات صوت تسعفه مُقدم على خشبة مسرح لا تناسبه وبالتالى تقلل من جودة العمل، ولكن تم تلافى هذا الأمر فى هذه الدورة ، ومن جهة التنظيم ف على الرغم من محاولات القائمين على المهرجان تطوير عملية الحجز لحضور العروض، للحد من المشاكل التي تسبق دخول الجمهور لمشاهدة العرض، إلا أن هذا العام يدهش المرء من عدم وجود جمهور، العديدين انصرفوا عن متابعة العروض والذهاب للمشاهدة ظناً منهم أن من لم يحجز إلكترونياً لن يُشاهد! فهل أصبح المهرجان القومي يُخاطب المتخصصين فقط؟ .

سميراء سليم: جودة العرض تكون أفضل فى وجود لجنة التحكيم

وقالت الناقدة "سميراء سليم " : توجد مشكلة كبيرة في كيفية التعامل مع النقاد ، حيث أنهم ليس لهم أماكن محددة رغم المفروض عليهم من المتابعة والتغطية والركض خلف العروض من مكان لآخر ومايتبع ذلك من تأخير وعدم القدرة على الوصول قبل العرض بساعة لضمان مكان للجلوس ،كما ان ذكر اليوم الذي ستتواجد به اللجنة للجمهور الذي يقوم بالحجز ، يجعل هذه الأيام شديدة الازدحام لاغراض قد لاتكون ليس لها علاقة بمشاهدة العرض ومتابعتها لأخذ لقطة تصويريه معهم ، بينما الايام الاخرى يكون المسرح فارغ في أغلبه، وهو ماينعكس أيضا على اختلاف طاقة وجودة العرض بين اليومين بحيث يكون العرض بكامل طاقته يوم اللجنه، بينما اليوم الآخر كأنه يقوم ببروفة، لاهتمام فريق العمل بألا يجهد يوم اللجنة او يستنفذ مشاعر الشخصية وحالة العرض ، ولذا أعتقد أنه من الافضل الا تعرض اليومين للعمل الواحد وراء بعض ، وان يكون ليلتين العرض بينهما فاصل ، بحيث تفصل بينهما ليلة أو اثنتين، لضمان جودة وطاقة العرض و الممثلين في ليلتهما ، أما عن جودة العروض فمن الملاحظ جودة عروض المعهد العالي للفنون المسرحية وعروض الجامعات والانتاج البسيط ،عن عروض الأسماء الكبيرة في الإنتاج و الاخراج لذلك سيظل الهواه والمحترفين الصغار هم الأعنى بتقديم صورة وفكر وفلسفة وحركة تحافظ على ريادتنا للفن والمسرح ، والعروض الاخرى غلب عليها الخطابية والمباشرة والدراما سريعة النسج والتحضير ، ونقطة أخرى لا أعرف من المسؤل عنها ،حتى لو مسموح بها في اللائحة، كيف لشخص واحد أن يدخل بإكثر من عرض من إخراجه حتى لو يتبع أكثر من جهة انتاج ؟.

وعبرت الناقدة "إسراء محجوب " عن دهشتها من طريقة تنفيذ الحجز الالكتروني فى حين لا يتم على باب المسرح عمل مسح "سكان" للكيو أر كود وقالت : ما فائدة الحجز الالكتروني إذا ؟ طالما لا يتم تفعيله بشكل مناسب ، ولاحظت فى دورة هذا العام أن عدد كبير من العروض "مأخوذ عن" وكأن لا يوجد لدينا كتاب مسرح جيدين ، ولست ضد الفكرة نفسها بالطبع ولكنى أتحدث عن كثرة ذلك فى دورة هذا العام فهل أصبح لدينا فقر فى الأفكار المطروحة؟.. وأعتقد على مستوى العروض المشاركة أن أفضل العروض من وجهة نظرى كانت للمعهد العالى للفنون المسرحية رغم أنه ليس جهة إنتاج كبيرة مثل جهات أخرى ولكنى لاحظت بشكل واضح إرتفاع جودة العروض المشاركة من المعهد عن الأعوام السابقة.

«الشهـرة»..

محاكاة لنموذج مركز الإبداع على مسرح العلمين

أشرف فؤاد

ان طريق الشهرة صعب جدا، فحتى تنال الشهرة يجب أن تتميز عن أقرانك في مجال معين، كما يجب أن تصقل هذا المجال أو هذه الموهبة سواء كانت علما أو فنا أو رياضة، وهذا الصقل يحتاج بجانب الموهبة للدراسة وللإحتراف والتركيز على هذا الشيء، والعمل عليه لفترات طويلة من الزمن، والشهرة لا تعنى النجاح اطلاقا فهناك الكثير من المشاهير مكروهون، خاصة مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، التى معها اصبحت حياة المشاهير كتاب مفتوح لجماهيرهم، وللأسف الشديد اصبحت الناس هى من تساهم في شهرة كل من لا يستحقها دون وعي أو إدراك منهم احياناً، إذن كيف يرى المخرج الكبير خالد جلال الشهرة من خلال فلسفته ووجهة نظره ؟ هذا هو السؤال الذى ظل يراود ذهنى شغفا طوال الطريق من القاهرة الى العلمين، حيث تعرض مسرحيته الأخيرة " الشهرة " على مسرح مدينة العلمين ضمن فاعليات مهرجان العالم علمين .

وحينما تأملت فى سر نجاح خالد جلال على الدوام، تذكرت إشادته بمقولة أعجبته وآمن بها واتخذها شعارا له فى حياته ورحلة كفاحه، على خلفية ماستر كلاس له بالمهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته العام الماضى، الا وهى مقولة مكتوبة لمحتها عيونه المشعة بالذكاء على حائط أحد معسكرات الجيش وحفظها عن ظهر قلب، وهى مقولة "كثرة التدريب توفر الدم فى المعركة" .

ان تلك المقولة كانت هى أول من صنعت خالد جلال وجعلته يعشق المشقة والجهد، ولا يعرف للراحة سبيلا حتى حفر اسمه فى عالم الاخراج والتدريب بحروف من ذهب، فبدأ رحلته من أكاديمية روما بدولة ايطاليا حيث درس الاخراج هناك بعدما تخرج من المعهد العالى للفنون المسرحية، ثم عاد ليصبح مديرا لمسرح الشباب وتدرج فى المناصب المختلفة، حتى توج فى النهاية رحلة كفاحه بنجاحه فى جعل من "مركز الإبداع الفنى" التابع لوزارة الثقافة واحدا من أهم الكيانات التعليمية والتدريبية المؤهلة للنجومية والتى تضاهى اكبر الأكاديميات المسرحية، وتخرج منه وعلى يديه العديد من نجوم الصف الأول والثانى والذين أثروا الحياة الفنية بمواهبهم وخبراتهم التى اكتسبوها من التدريب فى ذلك المركز العريق، حتى أطلق عليه فى النهاية " جواهرجى النجوم "، وهو لقب يحبه ويعتز به كثيرا حصده بعد مشوار طويل من العمر والتعب والمعاناة .

اراد خالد جلال ان يحقق حلمه فى توثيق تلك الرحلة الشاقة والناجحة والملهمة لكل انسان موهوب ومكافح يسعى لتحقيقه حلم الشهرة، من خلال عرض مسرحى كوميدى غنائى استعراضى، حتى سنحت له الفرصة لذلك من خلال أحد اهم الفاعليات الثقافية على مستوى الشرق الأوسط أجمع، الا وهو مهرجان العالم علمين، وعلى مسرح العلمين احد أعظم المسارح الضخمة والحديثة والمتطورة بأحدث التقنيات فى عالم المسرح، فقام بتأليف وإخراج مسرحيته " الشهرة " بعدما كان اسمه وحده كفيلا بثقة أكبر جهات الإنتاج فى مصر فقام بإنتاجها بلال الطراوى " شركة DS "، الذى لم يبخل عليها بأعظم الإمكانيات المادية التى ساهمت فى نجاحها بشكل ساحق، وحققت لجمهور

المتلقى متعة بصرية وسمعية لا مثيل لها من قبل فى المسرح المصرى .

ان مسرحية " الشهرة " هى محاكاة لنموذج مركز الإبداع الفنى منذ بداية تأسيس " ستوديو الإبداع " منذ عشرون عاما حتى وقتنا هذا، كتبها خالد جلال بشكل كوميدى راقى وبحرفية شديدة لكل ما يدور فى كواليسه من تدريبات ومحاضرات أشبه بنظام المعسكرات وقصص حياتية وانسانية ومغامرات، قصة رصد درامى مسرحى لرحلة طويلة من الإجتهاد والشقاء المشترك ما بين الطلاب من الأجيال المختلفة، وما بين قائدهم المخرج المبدع خالد جلال، معايشة كاملة بمعناها الحرفى كانت من نتيجتها ان صارت العلاقة ما بينهم جميعا أقرب للعلاقة الأسرية والعائلية منها عن العلاقة التدريبية والتعليمية، فصار جلال هو الأب الروحى لأكبر عدد من الأبناء والمواهب، وصار " مركز الإبداع الفنى " هو أحد الأبواب الشرعية ذات القيمة المتوهجة والمتخصصة فى صناعة النجوم فى مصر .

تدور فكرة مسرحية " الشهرة " حول مجموعة من شباب الطلاب يلتحقون بمسابقة فى التمثيل لإحدى المدارس أو الأكاديميات الكبرى المتخصصة فى التمثيل والرقص والغناء والإلقاء، وبعد ان يجتاز البعض منهم اختبارات القبول، يتم التعايش فيما بينهم داخل الاكاديمية فترة من الزمن قد تتعدى العام، أشبه بالمعسكر المغلق والشاق من اجل التدريبات اليومية بنظام اليوم الكامل، مما ينتج عن ذلك ان يحدث فيما بينهم وبين اساتذتهم العديد من المواقف الحياتية وكذا المفارقات الكوميدية، حتى يتم تصفيتهم فى النهاية واستبعاد غير الملتزمين منهم عمليا او نفسيا او سلوكيا، ومن ثم التحضير لمشروع تخرج للمجموعة النهائية عبارة عن عمل مسرحى غنائى استعراضى ضخم أطلقوا عليه اسم " الشهرة " تختتم به أحداث المسرحية .

المسرحية من بطولة نخبة مختارة من طلاب مركز الإبداع الفنى، وعندما نتحدث عن عرض أبطاله من ذاك المركز فنحن هنا نتحدث عن الجمع بصيغة المفرد، حيث لا مجال هنا لذكر اسماء فجميعهم ابطال متساوون فى الأهمية والقيمة حيث لا مجال فى عروضهم للنجم الأوحد، فجميعهم تجمعهم كاريزما ولياقة حركية وخفة ظل واحدة، ولكن فى وسط ذاك الجمع هناك بعض الشخصيات تحتاج الى التفرد فى الذكر، ليس لتميزهم عن الآخرين ولكن لتميز وأهمية الأدوار التى يلعبوها، فهناك ناظر المدرسة الفنية والمفترض انه يؤدى شخصية خالد جلال فى الحقيقة، فقد أحسن التعبير آدائيا عن هيبة وقوة شخصية الأستاذ وصرامتة فى التدريبلت، كما كان هناك مدرس الإلقاء فقد خلق لنفسه كاركتر مميز للغاية سواء على المستوى الآدائ أو الحركى، فبمجرد رؤيته سيثير الضحك لدى جمهور المتلقى حيث تميز بذكائه الفنى الموازى لخفة ظله، وهناك الفت عمر من قامت بدور مدربة التمثيل والاستعراضات التى تمنح حبها لكل طلابها، وكانت على قدر عالى من التلقائية والمرونة الحركية التى تجعلك تنتبه لها دوما كمتلقى لما منحها الله من حضور مسرحى .

تصميم الديكور لعمرو عبد الله جاء ملائما بمنتهى الدقة والإحترافية عن فكرة المسرحية، حيث أوحى للمتلقى بتفاصيل تصميماته المبدعة بإنه بداخل اكاديمية فنية ضخمة الامكانيات بالفعل، وليس امام ديكورات تم تركيبها وذلك لما اضافه لها من لمسة جمالية وصدق فنى، برز بشكل اكبر فى البانرات المتغيرة التى تعبر فى خلفية المسرح عن هوية المحاضرة التى تطرح على الطلاب، سواء كانت فى الالقاء او فى الغناء أو الاستعراضات او فى التمثيل، من خلال صور رموز ورواد ذاك التخصص والتى تبرز فى خلفية المسرح .

أما عن تصميم الأزياء لنيفين رأفت فجاءت ألوانها معبرة عن روح الشباب ومدى ما يتميزون به من تفاؤل وو احلام وطاقات، فجاءت جميعها ذات الوان مبهجة، وظهر ذلك جليا فى ملابس الاستعراضات وبالأخص استعراض الشهرة فى ختام المسرحية، حيث كان بمثابة صورة خيالية بالنسبة للمتلقى لا نراها الا فى مسارح برودواى فى الولايات المتحدة الأمريكية، بما تتميز من ثراء فى الألوان والخامات اسهمت بشكل كبير فى نجاح العرض المسرحى، بعدما استطاعت نيفين ان تترجم كل افكار خالد جلال الى صور مرئية، لتسجل اسمها بحروف من نور فى عالم الأزياء العالمية .

الإستعراضات لخديجة العرقان ما هى الا عنصر مكمل للأزياء فى مستوى الإبهار والتأثير والمتعة البصرية للمتلقى، ليشكل كلا منهما صورة بديعة موحدة بمقاييس العالمية تضاهى وتنافس كبرى مسارح العالم فى الامكانيات والقدرات، فرأينا شباب الابداع يرقصون بكل حرفية وآداء حركى منضبط لإستعراضات عبرت بإتقان عن طاقاتهم وطموحاتهم دون ادنى اخطاء، وكان استعراض الختام العالمى بمثابة أكبر دعاية وعنوان عما يحدث داخل مصنع الابداع بالقاهرة من تدريبات صعبة وقاسية لصنع الممثل الشامل متعدد القدرات، فاستطاعت العرقان بتصميمها المتفرد للإستعراضات ان تعبر عن نفسها بقوة كواحدة من أكبر مصممى الاستعراضات فى مصر التى سيتداول اسمها كثيرا فى الفترة القادمة بعدما حققته من نجاح منقطع النظير .

مثلما كانت الأزياء مكملة لعنصر الإستعراضات، جاءت ايضا موسيقى والحان احمد طارق يحيى مكملة لكلمات واشعار محمود المليجى، حيث عبر كلا منهما عن طبيعة العرض الميوزيكال الغنائ الاستعراضى، بما يتصف من أشعار ملهمة والحان صاخبة تعتمد على الايقاع السريع، المعبر عن أفكار الشباب وحماسهم وطاقتهم واصرارهم على تحقيق حلم الشهرة، فجاءت الكلمات جميعها متفائلة تعبر عنها موسيقى سريعة ومبهجة وعصرية، لينتج لنا فى النهاية مشروع ثنائ مبدع وناجح بتوقيع وبصمة كلا من المليجى ويحيى .

بعد نهاية العرض المسرحى وقبل خروجى منه، وجدت الإجابة على السؤال الذى طرحته على نفسى أثناء سفرى للعلمين وقبل دخولى للعرض المسرحى، الا وهو كيف يرى خالد جلال الشهرة من منظور فلسفته الخاصة ووجهة نظره الفنية ؟

ان « الشهرة « عند خالد جلال هى أمانة ومسئولية، فليست كل الشهرة ايجابية، فهناك شهرة سلبية وهناك شهرة تفتقد الضمير والشرف وتعمل على نشر كل ما هو مضر لسلوكيات شباب المتلقى ومفاهيمهم عن الحياة والكفاح والعمل، وتشويه رموز الفن ورواده وفقدان القدوة والمثل الأعلى، لذا هنا فوجب على الفنان ان يدرك ان الشهرة أمانة ومسئولية سيحاسب عليها امام الله لانه اصبح فى موضع قدوة لأجيال من الشباب، لذا عليه ان يزرع فيهم بفنه وموهبته كل القيم والعادات والتقاليد التى ترتفع بهم وبأخلاقهم، ليصبح لدينا بالتبعية مجتمع مثالى ومن ثم وطن عظيم ومنتج .

اذن فالشهرة هى أمانة ومسئولية فيما تقدمه قبل ان تكون مجرد نجاح وملايين الجنيهات، الشهرة أيضا عند خالد جلال هى التدريب والعمل الشاق، وليست الشهرة

التى تعتمد على الحظ والصدف والمغامرات، بل هى شهرة محسوبة ومدروسة بشكل جيد ودقيق، فمن يحصد شهرته بالتدريب والعمل الشاق حتما ولابد سيكون اكثر معرفة بقيمتها واكثر حرصا على الحفاظ عليها، عمن حصد شهرته بالعشوائية والسعى وراء الترينديات الزائفة والمحتوى الفارغ من القيمة والرسالة، حيث انها شهرة زائفة يحتقرها الناس ولا تدوم .

إذن بمقاييس الشهرة التى يتبناها خالد جلال ويعلمها لطلابه، فمن الطبيعى ان تجدهم جميعا مؤهلين للنجومية بمفهومها الصحيح القائمة على الفن الهادف والقدوة التى يحتذى بها جمهور المتلقى .

و من خلال مشهد ختامى مبهر تم اخراجه بعبقرية بمسرحية الشهرة يظهر فيه كلا من محمد حسيب ناظر المدرسة فى الدراما بجوار خالد جلال ناظر المدرسة الحقيقى فى الواقع، بعد ان يظهر قبلها جلال منفردا امام جمهور المتلقى، ليلقى كلمة لهم عن كم المعاناة التى يبذلها من اجل ان يصل بطلابه لتلك المرحلة، التى يصبحوا فيها نجوما يتصدرون افيشات السينمات والشوارع، ليترك الكلمة بعدها لناظر مدرسة الدراما ليختتم بها المسرحية، واراد جلال من ذلك المشهد أو تلك المقارنة التى وضعها امام جمهور المتلقى ما بين الشخصية الحقيقية الواقعية التى يمثلها وما بين الشخصية الدرامية التى يجسدها محمد حسيب، ولكنهم فى النهاية شخصية واحدة ان يلفت نظرهم بأن الجدية والصرامة وحدها لا تكفى لصنع ممثل جيد فى التدريبات، ولكن يجب ان يتخللها الحب والمودة والصداقة وروح الأسرة والعائلة الواحدة حتى تصنع نجوما أسوياء .

و قد توج خالد جلال مجهوده الصعب والشاق هو وطلابه طوال فترة بروفات المسرحية، بمشهد فينالة المسرحية الغنائى الاستعراضى العالمى المدعو بأسم « استعراض الشهرة « ، على اعتبار انه دراميا هو مشروع تخرج طلاب المدرسة او الاكاديمية فى المسرحية، حيث الملابس ذات الالوان الخيالية، والاكسسوارات الثرية ، والاضاءة الساحرة، ليبهر كل جمهور المتلقى صوت وصورة على مسرح العلمين الضخم بعرض مسرحى لنجوم مركز الابداع، يثبتون من خلاله لكل مشكك بأن مصر الوطن هى منبع المواهب الشاملة والمتعددة تمثيلا ورقصا وغناءا التى لا تنضب وتظل تدفع لنا بمواهب فنية فى شتى التخصصات ، رأيناهم جميعا مرأى العين وهم يعطون لنا دروسا فى الالتزام والصبر على التدريبات الشاقة، وان لا مكان فى معسكرهم المغلق للمتخاذل أو الكسول أو مثير الفتن والمشاكل، الحب فقط هو شعارهم فى التعامل فيما بينهم وبين اساتذتهم بالاكاديمية او المدرسة، لتصبح معهم اكاديمية الابداع الحقيقية تحت رئاسة خالد جلال، هى نموذجا يحتذى به لكل موهبة حلمت يوما ما بالنجومية الحقيقية ورسالتها السامية .

لقد نجح العبقرى خالد جلال من خلال تلك المسرحية الرائعة التى تجمع ما بين الكوميديا والاستعراض، بأن يتحدى بها مسارح برودواى والعالم اجمع، وعلى مسرح العلمين المشرف والفخر ضمن فاعليات مهرجان العالم علمين الشهير، ليثبت لهم بأن مصر ولادة وذاخرة بالمواهب الفذة القادرة على ابهار الجميع حال توافرت لها الامكانيات المادية والفنية، كما استطاع ايضا من خلال نفس ذاك العرض ان يمسرح الفن ذاته مثلما يحدث فى مسرحة المناهج بالمدارس، ليجعل من ذاك العرض المسرحى بمثابة كورس تمثيل وتنية بشرية مكثف ومجانى على مدار فصلين وبمقدار ثلاث ساعات ، لكل جمهور المتلقى من المواهب الذى يرغب فى شق طريقه بكل حب وعمل وأمل واخلاص ، من أجل تحقيق حلم الشهرة .

تطور شكل الخشبة المسرحية

وعلاقته بالجمهور

عيد عبدالحليم

شهد القرن الماضي تغيرا نوعيا في المعمار المسرحي من أجل خلق فضاء مسرحي جديد ومغاير يرتبط بالواقع الإنساني، ويعمل على تفعيل عنصر المشاركة مابين الممثل والجمهور. وقد عمل رواد التجديد المسرحي في القرن العشرين على تصميم أشكال مختلفة لخشبة المسرح تتناسب مع التغيرات التي تحدث من حولهم، ومن خلال تصميمات تناسب البيئة التي يقدم فيها العرض.

وقد كشفت عروض المسرحيين التجريبيين في كل أنحاء العالم، أن المسرح ليس هو فقط ما يقدم على الخشبة التقليدية، فيمكن تقديم العروض في جراج سيارات أو داخل المترو، أو فوق سطح، أو في حديقة عامة وغيرها.

وقد ظهرت في أوروبا و أمريكا في القرن العشرين كثير من الأشكال الجديدة للمسرح في أعقاب الاجتهادات التي لجأ إليها المخرجون لإيجاد حلول وسطى، كامتداد خشبة المسرح لتكون ملاصقة لجلوس المتفرجين لتحقيق الحميمية التي افتقدها المسرح زمنا منذ عصور ازدهاره.

وتوالت الأبنية الحديثة بحيث صار كل منها يتبع تقليدا أصيلا في المسرح .. ومن هذه المسارح أيضا ما بني على أساس تحقيق المرونة الكافية كي يتكيف ومسرحيات الزمن الماضي وأساليب عصرها.

«وثمة شكل مميز للمسرح شائع الاستخدام حاليا وهو «مسرح الدفع المحوري» ويسمى أيضا المسرح المفتوح أو مسرح المنصة ذات الأبعاد الثلاثة بمعنى أن خشبته لا يحدها إطار مسرح العلبة أما الجمهور فيجلس على ثلاثة أبعاد للخشبة .. وهذا المسرح الأخير قد يكون ذا بعد واحد هو فتحة المسرح الأمامية دون إطار.

وثمة شكل آخر من العمارة المسرحية الجديدة بدأ بسيطا في الثلاثينيات هو مسرح (الحلبة) وقد ازداد ثراء بتجهيزه بأحدث الطرز المعمارية والفنية»(١).

والمسرح المعاصر يشكل انفتاحا فنيا وجماهيريا تمثل في مخرجين عباقرة أمثال «جرتوفسكي» .. وما أحدثه جرتوفسكي في المسرح أثمر كثيرا بين الأوساط الفنية في العالم.. ولا ينبغي بحال أن نغفل ما قدمه هذا العبقري لفناني عصرنا .. ففي أعمال جرتوفسكي مواجهة حاسمة ضد المسرح البرجوازي أو ما سبق أن أسماه «ميرهولد» بالمسرح الاحتفالي – مسرح غايته المتعة فحسب.

ولا يرجع السبب في اللجوء إلى الفقر المادي في المسرح إلى اتجاهات جمالية معينة، ففي منتصف الستينيات ظهرت رغبة في البحث عن المتفرج الحقيقي أينما كان خاصة أن هذا المتفرج قد عزف عن دخول الأماكن المخصصة تقليديا للعروض المسرحية.

وقد عضد من تلك الرغبة ظهور فرق تناضل من أجل إثبات وجودها ولا تملك سوى روح الكفاح، وعائدة بالمسرح إلى العرض على المنصات في الشارع بما يستلزمه ذلك من وجود نسق رمزي.(٢)

في الثلث الأول من القرن العشرين بدأت في ألمانيا ثورة شاملة ضد فكرة المسرح التقليدي، فتم تنفيذ عدد كبير من مشروعات المسرح غير التقليدي، وتم ذلك «من خلال البحث عن جوهر المسرح الفني، لا في الابتكارات التقنية، ولا في هذه الخدع أو تلك، ولا في هذه المعدات أو غيرها، وإنما في حل هذه المشكلة تحديدا، المتعلقة بالبنية الداخلية الخالصة التي يمكن أن تسمح للفنون الجميلة أن تضع أفضل الأطر للعمل المسرحي للفنان، أو توفير أفضل الظروف لإدراك المشاهد»(٣)

وقد أطلق المخرج الألماني «فوكس» على المسرح التقليدي اسم ة»صندوق التصوير المسرحي»' معتبرا أنه قد استنفد إمكانياته الفنية' ومن ثم لم يعد مفيدا للمسرح الدرامي المعاصر».

وضع فوكس مفهوم «الشكل البارز»' «الخشبة البارزة»'

أساسا لفكرته المعمارية عن المسرح’ وهو المفهوم الذي تحدث عنه المعماري شينكيل في مطلع القرن. يرى فوكس أن الممثلين في أثناء أدائهم للعمل المسرحي يحرصون دائما على أن يكونوا قريبين من الأضواء الأمامية لخشبة المسرح، كما أنهم يصطفون دائما بمحاذاتها، مكونين شكلا بارزا. وهنا يطرح سؤال حول ما إذا كان من الضروري الوقوف ضد رغبة الممثل في الاقتراب من الجمهور، تاركا وراءه الديكورات التي صممها الفنان، لعل الأمر هو عكس ذلك، فيكون من الضروري عندئذ موائمة هذه الرغبة لصالح خشبة المسرح ذاتها، وكذلك لصالح مقدمتها ولصالح الإضاءة فيها، بعد أن يتم تجهيز الخشبة المعدة لميزانسين بارز يكون بالإضافة إلى ذلك مؤثرا على نحو كبير:» فكلما زاد عدد الممثلين الذين يقدمون أدوارهم وقد اصطفوا على سطح واحد، كان أداؤهم أكثر قوة بوصفهم شيئا ما مترابطا».(٤)

بعد ذلك جاء المعماريان الفرنسيان الأخوان جوستاف وأوجست بيرية عام ١٩٢٥، فقاما ببناء خشبة مسرح خالية من الديكور، ويعد «أوجست بيريه» واحدا من مؤسسي العمارة الحديثة، لكونه نجح في تحرير العمارة من النزعة إلى الضخامة الثقيلة بفضل الشجاعة واستخدام أشكال إنشائية غير متوقعة تماما.

«رأى بيريه المسرح المعروف بالمسرح ذي الأقواس الثلاثة، والمعروف حتى الآن باسم الخشبة ذات البوابة الثلاثية حلا لمشكلة اختصار الوقت اللازم لعملية تبديل الديكور بين المشاهد المسرحية.

في هذا المسرح تتصل الخشبة بقاعة العرض لا بقوس واحد، وإنما بثلاثة أقواس، كل قوس مجهز بستارة منفصلة، وهكذا تتكون لدينا ثلاث خشبات مسرحية مستقلة يمكن أن تدور فوقها أحداث العمل المسرحي».(٥)

وفي نهاية العشرينيات جاء «جربيوس» بمشروع مسرحي أسماه «الخشبة الشاملة» التي تعود فكرته إلى المخرج «إيرفين بيسكاتور» ، وفكرته كانت تقوم على أن «هدف المسرح ليس تقييم العالم جماليا، وإنما الرغبة في تغييره، وسوف يتم تحقيق هذا الهدف، إذا نجح مائة من كل ألف من المشاهدين من المشاهدين، الذين يأتون إ»لى مسرحنا كل يوم، أن يصلوا إلى التفكير الواعي في النظام الذي يعيشون فيه».(٦)

وكان بيسكاتور أول مخرج مسرحي يدخل في العمل المسرحي عروضا لمشاهد سينمائية، وقد اعتبر أن التقنية السينمائية هي وسيلة لتنظيم الحدث المسرحي المتواصل، وقد أشرك عدد من عمال المسرح في بعض العروض.، وقد سعى «بيسكاتور» من خلال توظيف المشاهد السينمائية إلى تفجير الفضاء المحدود لمسرح العلبة، وخلق البعد الرابع ذي الكواليس الحية، وكانت السينما - في تصوره - هي الكواليس الحية. فقد ساعدت الأحداث المعروضة على شاشات السينما على توسيع مغزى الصراع الدرامي.

أما من ناحية المعمار المسرحي ل «المسرح الشامل» وفق تصور المعماري «جريبوس»» أصبحت صالة الجمهور وكأنها المكان الرئيسي للأداء التمثيلي، ومن ثم فقد جهزت بقرص دوار يوجد عليه جزء من الصالة المدرجة إلى جانب خشبة مستديرة صاعدة - هابطة - ومن ناحية البهو، يضم هذا القرص جزءا ثابتا من الصالة المدرجة، أما صفوف المقاعد التي في الجزء الثابت فهي موجهة باتجاه خشبة المسرح.(٧)

إن أشكال الفضاء المعماري لمسرح جروبيوس تستدعي على نحو لإرادي- فكرة النظام الكوني، ففضاء القاعة، الذي يتخذ شكلا كرويا بيضاويا، وحركة الأرضيات في مدار الردهة الدائرية، يعطيان صورة للكون.

ومن هنا يمكننا أن نقول: إن كثيرا من التصميمات المعمارية لأشكال المسارح التجريبية توفر كثيرا من الجانب المادي في الديكور والسينوغرافيا والإضاءة، لاعتمادها على فكرة «المسرح الفقير».

الهوامش:

١- د. أحمد زكي: اتجاهات المسرح المعاصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب -القاهرة ١٩٩٦ - ص١٥.

٢- جون دوفينيو وجون لاجوت: المسرح المعاصر ثقافة وثقافة مضادة -ترجمة نورا أمين - مركز اللغات والترجمة - أكاديمية الفنون القاهرة،ص ١٩٣.

٣- فاديم بازنوف: عمارة المسرح في القرن العشرين - ترجمة د.أنور إبراهيم - مطبوعات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي؛ ص٧١.

٤-فاديم بازنوف: مرجع سابق ص٧٢.

٥-مرجع سابق ص٨٠.

٦- إيروين بيسكاتور: مسرح المعاصرة والمستقبل - مجلة المسرح المعاصر- العدد ٥، ص١٠٠.

٧- فاديم بازانوف: مرجع سابق ص١٢٧.

القومي

والوظيفة الغائبة

مجدي الحمزاوي

قد يختلف البعض على دور المهرجان القومي للمسرح المصري؛ في الارتقاء بالحركة المسرحية؛ ولكن أنا عن نفسي أقول أن دور المهرجان ولو انحصر في عملية التجميع للأفضل؛ وبالإشادة بالمجتهد خاصة في الكيانات الخارجة عن نطاق البيت الفني للمسرح؛ تلك التي تضم هواة في معظمها يقومون بوظيفة التمثيل؛ بالإضافة لنشر هذا المنتج الجيد لأكبر قطاع ممكن من جمهور القاهرة _ ربما في القريب تتحقق دعوتنا بألا يقتصر الأمر على جمهور القاهرة المتخم أساسا _ بالإضافة للفعاليات التي بعضها يحقق المرجو منه؛ والبعض الآخر الذي اتخذ منه موقفا؛ المتمثل في وجود بعض الفعاليات لمجرد الوجود أو استجابة للبعض من المسرحيين _ وبعض الفعاليات التي تسنحق نظرة أكبر وأن تعامل بشكل غير التي هي عليه.

ولكني أومن تماما أنه بمجرد أن اجتاز القومي سن الرشد وأصبح وجوده شيئا من المسلمات في خارطة المسرح المصري. مع الضوع في الحسبان أن التظاهرة المسرحية المأمولة قد أصيبت من فترة لاعتذار بعض الأعمال المهمة عن التواجد في فعاليات المهرجان، سواء كان ذلك لانشغال نجومها في بعض الأعمال الأخرى. او عن عدم قبول البعض الآخر أن يوضع على خط المساواة مابينه مابين هاو أتى من الجامعة مثلا .

ومادام ليس هناك مايلزم للاشتراك في المهرجان؛ واقتصر الأمر على العروض التي تقبل أو تسمح ظروفها بذلك . إذن فالأهم هو الاهتمام بمن يهتم ووضع الاستراتيجية والسياسات للمسرح المصري فيما هو قادم وعدم الاكتفاء بتقديم مافات .أن يمتد الدور ليكون أكبر وأشمل ولايقتصر على التجميع والاحتفاء؛ بل يمتد للتوجيه وزرع شيئا من الثقافة المسرحية الحقة المنفتحة أولا على أنفسنا ومن ثم الآخرين . وهذا شيئ يسير لو خلصت النوايا؛ وبما أن لجنة القومي ممتدة طوال العام؛ حتى إن لم يكن فيجب ان تكون كذلك؛ فيجب على تلك اللجنة أو المسئولين عن عن المهرجان الاستعانة ببعض الشخصيات ذات الخبرة والعلم ليدلونا أولا على ماينقص العملية المسرحية وثانيا الإشارة ووضع الطريق للسبل التي تعوض هذا النقص. ولو تقول قائل بأن العملية المسرحية في مصر فل الفل وعلى خير مايرام وهم كثيرون للأسف؛ فسيكون الرد عليهم بأن المحافظة والارتقاء هو شيء ضرو ري فكما قال القائل؛ لكل شيء إذا ماتم نقصان.

وعليه فلو كانت الأمور جيدة؛ أو كانت بعض السلبيات؛ فيجب ان تكون هناك سياسات للوصول للأكثر جودة أو

التدارك .

المحايد الذي ينظر للمسرح المصري اليوم سيجد هناك بعض القصور في النصوص المقدمة؛ وبعض الخلط في التسميات لتبرير الأخذ عن النصوص الأجنبية؛ كما سيري بعضا من قصور أيضا في عمليات الإخراج وعناصره المساعدة؛ وربما يلمح بعضا من هيمنة لشخوص ومقولات ونظريات ... الخ. كما ان عنصر الإعادة(الريبتوار) غائب من فترة عن المسرح المصري؛ وهو عنصر مهم في استمرار المسرح؛ والثقافة المسرحية للوافدين عليه حديثا .

أعتقد من وجهة نظري أن يكون هناك عنوانا لكل دورة من دورات القومي . وألا يقتصر الأمر على وضع اسم نجم تقديرا. نعم يوضع الاسم تقديرا؛ ولكن العنوان الرئيسي يأتي ممن وضع السياسة للتدارك أو للتقدم .

مثلا دورة المؤلف المصري؛ والمؤلف المصري يحتاج لثلاث دورات على الأقل؛ دورة الرواد؛ ودورة المعاصرين ودورة الشباب؛ وعليه فالعروض التي تسعى للجوائز يجب ان تكون ملتزمة بالعنوان وعلى جهات الانتاج أن تراعي هذا؛ والعرض الذي لاينتمي للعنوان يستبعد حتى وإن كان في نطاق الحصة المقررة للهيئات المشاركة.

حديثي عن دورة المؤلف لتقديم المثال فقط؛ فالمخرج الشاب يستحق دورة .. الخ.

كما أن العناوين النوعية المطلوبة مثل دورة العروض قليلة التكلفة ودورة عرض الممثل التي لا يعتمد فيها على العناصر المساعدة مثل الديكور والموسيقى بصورة كبيرة بل بشكل محدد سلفا؛ دورة عروض المكان المفتوح... الخ.

وإذا كان هذا بالنسبة للعروةض المنضوية تحت العنوان الرئيسي فيلزم أن تكون الفعاليات كذلك كمسابقات التأليف مثلا وورش الحرفية. ولو تحقق هذا فتلك الورشة ستقدم المطلبو بشكل أفضل. حيث سيكون تعليم الحرفية للنوعية المحددة أكثر يسرا من التعليم بالشكل العام؛ خاصة في المدة المحددة للمهرجان

كما أنه من الممكن أن تكون هناك دورات للتوجيه والتثقيف العام والتأثير في المجتمع؛ الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط؛ المواطنة والمساواة؛ ترسيخ الديموقراطية ودفع الناس للاقتراع؛ لو كانت هناك طريقة للعروض تحت أيا من هذه العناوين أو حتى الاقتصار على ندوات ومحاضرات. فالمسرحي الحق يجب ان يكون واعيا بالأحداث بل وله موقف ورؤية حتى وإن تعارضت مع البعض ولكنها مرحبا بها؛ حتى لاجد مخرجا يقدم عملا ما لو توجهاته الفكرية وبعد أشهر يقدم نقيضه لأنه في الأساس غير واع بطبيعة النص وظروفه.

وبما انه مهرجانا قوميا . فيجب ألا تكون جوائزه مقتصرة على من يقدمون في خارج مجالات العروض. فلا يمكن لمن علمنا النقد أو حرفية الكتابة أن نتصور أنه يقدم في المسابقات بشكلها الحالي كما أنه يوجد هناك من لا يستسيغ فكرة التسابق أساسا؛ ولكن هل معنى هذا أنهم لا يستحقون؟

الحل مادامت اللجنة طوال العام . فهناك تقدير أكبر لأفضل نص صدر؛ سواء عن طريق القراءة وإن تعذر فمن ترشيح دور النشر. وتقدير أكبر للنقد أيضا عن طريق القراة أو الترشيح: كما يجب ان يكون هناك تقديرا للترجمة يحمل اسم الراحل دريني خشبة.

عن طريق وضع الاستراتجية لخمس سنوات على الأقل يمكن أن يحدث القومي تأثيرا في حركة المسرح المصري والعربي بالتبعية؛ وهذه النقاط التي ذكرتها من الممكن تنفيذها أو التعديل عليها؛ أو الإتيان بما هو أفضل. مع وضع القائمين على الأمير في حسبانهم أنهم ربما سيواجهون بعض التحديات والصعوبات في تحقيق هذا خاصة أن الوضع الحالي الاحتفائي الذي لا يضيف إلا القليل ربما؛ له مناصروه.

نأتي لاقتراح الريبتوار وكيف نقدمه نموذجا؛ ونثبت أن الأعمال الناجحة لها وظيفتها بالتعريف بما كان وأيضا الاستمتاع به. من الممكن أن نوفر كثيرا لو جاء حفلي الافتتاح والختام عن طريق تلك العروض؛ حتى لو بدأنا بالعروض الحاصلة على المراكز الأولى في السنوات الأخيرة.

بالطبع لا أطلب ت حقيق كل هذا من الدورة القادمة – مع أنه ممكن – ولكن علينا فقط بالبداية والبحث عن الوظيفة الغائبة.

تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٥٩)

الدنيا على كف عفريت!!

بدأت الصحف في أوائل أبريل ١٩٣٧ تُعلن عن مسرحية الريحاني الجديدة «الدنيا على كف عفريت»، كونها استعراضية في خمسة فصول من تأليف بديع خيري ونجيب الريحاني، والألحان للشيخ زكريا أحمد. ووضع الريحاني آمالاً كبيرة في نجاح المسرحية، وصلت إلى حد التفكير في استئجار مسارح صيفية لعرضها مثل مسرح وسينما الليدو الصيفى بالجيزة، ومسرح مدينة رمسيس بإمبابة.

سيد علي إسماعيل

زكريا أحمد

عُرضت المسرحية بمسرح ريتس، وكتب عنها أحد النقاد مقالة ممهورة بتوقيع حرفه الأول «ع» في مجلة «الصباح»، قال فيها: ترفع الستار عن صورة ناطقة من حياة الريف الجميلة في قرية كفر البلاص أمام «دوار العمدة». وعمدة كفر البلاص هو كشكش بك طبعاً. في هذا الدوار تنعقد محكمة العمودية تحت رئاسة العمدة لتنظر فيما يقدم إليها من شكايات ومظالم، فنرى كشكش بك رجلاً كسولاً خاملاً كما يتحدث عنه «زعرب» سكرتيره الخاص، لكن له ضميراً فهو مخلص لواجبه ولا يقبل الرشوة من بائع أو ظالم. أو إغراء من سيدة جميلة تريد أن تستغل جمالها في الوصول إلى أغراضها ومآربها ولهذا كانت آراؤه تختلف دائماً عن آراء عضو اليمين وعضو اليسار حتى في نهاية الجلسة عند حضور رسول يقول بأن «مندور الصرماتي» انتقل إلى رحمة الله وترك ثروة يقال إنها أربعون ألفاً من الجنيهات، يترك عضو اليمين الجلسة لعله يجد قرابة بينه وبين «مندور الصرماتي». وعضو اليسار هو الآخر يسرع فيبحث وراء مثل هذا المطمع، حتى أرمانيوس الباشكاتب الذي كان يتظاهر بقليل من الطيبة نجده يسرع ليقول إن «الصرماتي» كان نسيباً له. وهكذا نجد الكل يسعى وراء المال. والمال هو قائد الجميع. أما كشكش بك فقد وجد نفسه في منصة الحكم وحيداً بعد أن انفض الجميع من حوله، فبحث عما إذا كان هناك ورثة حقيقيون لعم مندور حتى علم بأن له فتاة تدعى «تهاني» وأنها تقيم في مصر. فتطوع بأن يترك كفر البلاص ويقصد مصر ولا غرض له إلا البحث عن هذه الفتاة ليزف إليها البشرى ولتقف على الحقيقة قبل أن يسطو غيرها على مال أبيها دون أن يرجو من هذا كله جزاء ولا شكورا، ولقد عانى كشكش بك في الوصول إليها كل صعب .. وذهب إلى المنزل الذي تقيم فيه الفتاة، وهو من المنازل «إياها» التي زينت بأفخر الأثاث والرياش وبه فتيات كثيرات كل منهن لها قصة، وكل منهن لا تعلم ما هو الشرف!! في هذا المنزل يدخل كشكش بك، وينفق ما ينفقه زبون «سُقع»، حتى يقول لهم: "أنا عايز تهاني"، وتحضر إليه تهاني على أنه «زبون» وتستغفله ولا يكاد يسألها عن اسم أبيها وتقول مندور، ويفاجئها بأنه ترك لها أربعين ألفاً من الجنيهات حتى تضرب بيدها على صدرها قائلة: "طيب والمجوهرات والمصاغ يا حرامية يا غشاشين فين راحوا .. حقيقة هذه دنيا أصبحت على كف عفريت .. هذا هو موضوع الرواية.

ويستكمل الناقد موضوعه قائلاً: ولا تنظر إلى الموضوع كقصة لتقول إن هذه هي الرواية، وهذه مفاجآتها وهذه هي حوادثها، فالروايات الاستعراضية يجب أن يكون الاتجاه إلى موضوعها اتجاهاً خاصاً. ولكن بالرواية نفسها مفاجآت مسرحية منقطعة النظير ومشاهد غريبة تظهر

على المسرح للمرة الأولى. ولنذكر منها على سبيل المثال بعض المشاهد: رجل أجنبي يساوم كشكش بك في بيعة قطن فيعرض ثمناً. ويجد كشكش بك أن هذا المبلغ غير مقبول فيرفض، ولكن الأجنبي يريد أن يصل إلى شراء القطن بهذا الثمن البخس فماذا يفعل؟ .. كانت الوسيلة الوحيدة التي يسيطر بها على عقل كشكش بك الفلاح إحضار مدموازيل حسناء تشاغله بالعين والحاجب! ولكن كشكش بك لم يُبلف!! ومع ذلك فقليل من عينة كشكش بك ممن لا يخدع بهذه الوسيلة! وهكذا يستغل الأجانب سذاجة الفلاح في - الضحك على الذقون - وقد قام بتمثيل الأجنبي «فيليب كمال»، والمدموازيل الآنسة «إيزابيل». ويوجد مشهد – خناق وتشليق - طريف جداً لم يظهر مثله من قبل إذ يمثل لنا «حارة» يسير فيها «واحد شامي» فتدلق عليه «سيدة» من الشباك «مية فراخ» .. فيشتبكان فتطل من النافذة التي أمامها سيدة أخرى وتساعد زميلتها في التشليق ثم ثالثة ثم رابعة .. فكنا نشاهد أربع سيدات كل منهن في الشباك يعطين صورة مما يحدث في الأحياء البلدية تماماً. وبطلات هذا المشهد: ماري منيب وشفيقة جبران ومرجريت صوفير وسيدة ثابت، وقد اثبتن إنهن «شلق» من الدرجة الأولى ونلن نجاحاً كبيراً. ومن المشاهد أيضاً مشهد عن المشاكل التي يتعرض لها مخرج السينما دائماً، حيث كان مخرج سينمائي يلتقط مشهداً من رواية «القطط السوداء»، وكانت الممثلة «خديجة عمر» تقوم بدورها أمام ممثل عصبي، خلع ذقنه ورماها في وجه المخرج وأضرب عن تمثيل الدور فحدث ارتباك .. وبالمصادفة كان «كشكش بك» سائراً في الطريق وكان الشبه قريباً بينه وبين الممثل الزعلان فأمسك به المخرج ليمثل بدلاً منه، وكانت بطلة هذا المشهد زينات صدقي، ولا توجد أية نسبة بين زينات في هذه الرواية وبين أدوارها السابقة إذ أظهرت اتقاناً فائقاً وبراعة مدهشة جديرة بالتهنئة والإعجاب. أما المخرج فقد مثله «محمد حسن الديب» وكان يساعده «فيلاديمير»، وإن كان الديب قد نجح في دوره إلا أن فيلاديمير أخذ «سوكسيه» أكثر. وهناك أيضاً مشهد يمثل السوق الخيرية وما يحدث فيها من نصب واحتيال مملوء بالأوانس والسيدات وكل منهن تسعى للمال سواء بالسبل المشروعة أو غير المشروعة. اشترك فيه جميع أفراد الفرقة. وهناك مشاهد كثيرة جداً مثيرة للإعجاب تستعرض حياتنا العادية بين النقد والتهذيب متمشية مع النكتة السلسة والمفاجأة التي لا تخطر على البال.

انتقل الناقد إلى مرحلة النقد في مقالته، قائلاً: بعد أن عددنا المشاهد الجميلة في الرواية نجيز لأنفسنا أن ننقد الرواية في بعض نواحيها تأليفاً وإخراجاً. فمثلاً مرجريت صوفير رآها الجمهور تطل من الشباك ثم لم يشاهدها الجمهور تخرج من الباب الموجود تحت الشباك، بل رآها تخرج من الحارة، وهذا غير معقول! ثم شخصية بشارة ليس من الضروري أن تكون شخصية شامي، فقد رأيناه في شخصيات كثيرة ومضحكة فليس هناك ما يمنع من

الريحاني بين زوزو وميمي شكيب في المسرحية

أن تكون شخصيته مصري لا سيما وأن شخصيته ليست متصلة بأية ناحية تتفق مع الدور الذي أسند إليه. ثم ختام الرواية كان يجب أن يكون عندما قال كشكش بك "حقيقة يا ناس الدنيا على كف عفريت"، فالزيادة التي جاءت بعد ذلك جعلت الختام مفككا! على أننا نريد أن نحقق هنا أن المؤلفين عنيا بالفصل الثاني أكثر من الفصل الأول والفصل الثالث.

وصل الناقد في مقالته إلى التمثيل، فقال: بالنسبة للأدوار الرئيسية، ماذا نقول عن الأستاذ نجيب الريحاني رجل يظهر على المسرح ويمثل فيضحك الثكلى. وهو مع هذا يلقي دروس النقد للمجتمع من فوق المنبر الهزلي في قوة وإبداع. ولقد كان كشكش بك في رواية «الدنيا على كف عفريت» معبود المتفرجين، وإذا أضفنا مجهود نجيب في شخصيته إلى جانب مجهوده في تعليم الممثلين والممثلات لأدوارهم عرفنا أن شخصيته لا نظير لها في المسرح وكفى. و«ميمي وزوزو شكيب» هما في هذه الرواية ممثلتان مجيدتان ومنولجست نابغتان نجحت كل منهما نجاحاً مدهشاً. ألقتا المنولوجات كأنهما منولجست من سنوات وهذا يرجع إلى أنهما من قبل هذه الرواية كانتا حريصتين كل الحرص على التمرين والدرس على يد ملحن خاص بهما فجاءت هذه النتيجة .. ولكن حذار من استغلال هذه المواهب في غير المسرح فهذا النوع الأرستقراطي لا ينفع في صالات التهريج! أما «عبد اللطيف جمجوم وبشارة واكيم» فكانا صديقين في الرواية لا أكثر ولا أقل، لذلك لم تكن لدينا فرصة لنشاهد مواهبهما التي اعتدنا أن نراها، اللهم إلا بشارة فقد كان دوره أكثر بروزاً وأكثر نجاح. و«محمد كمال المصري» كان عضو اليسار «حلواس» في المحكمة و«العسكري» وكان ظريفاً للنهاية. و«عبد الفتاح القصري» كان يمثل عضو اليمين في المحكمة ويمثل «طحال» في رواية السينما فنجح نجاحاً كبيراً، ولا ندري لماذا حرمنا منه في دور «بلدي» من أدواره المدهشة! و«محمد مصطفى» أحسن دور عهد إليه به في فرقة الريحاني هو دور «أرمانيوس» باشكاتب المحكمة الذي كان يلقي محاضر الجلسة وجداولها بلغة الكتاتيب، وجعل الجمهور يتبعه ويعجب به فنهنئه. أما «سيد سليمان» فكان ظريفاً في دور «المجنون المغني» في البيت إياه .. ولكننا لا نوافق إطلاقاً على أن يلقي منولوجاً قديماً جداً في رواية جديدة كهذه .. وأغرب من هذا ما علمناه من أن الأستاذ بديع خيري وضع له منولوجاً جديداً خاصاً للرواية فرفض إلقاءة. و«عبد اللطيف المصري» قام بدور «زعرب»، فأتيحت له فرصة في هذا الدور لم تتح له في أدواره الصغيرة التي كان يظهر فيها من قبل ولم يكن فيها مجال ليظهر هذا النبوغ وهذا الاتقان وهو ممثل قديم وله تاريخ في المسرح حدثنا عنه الأستاذ بديع خيري طويلاً.

وبعد حديث الناقد عن الأدوار الأساسية في التمثيل، تحدث عن الأدوار الثانوية، قائلاً: وقام بباقي الأدوار الثانوية: حسن كامل، ومحمد العراقي، وأحمد جمال، وسلمى جمجوم، وسارة برنار، وقد نجحوا جميعاً. أما الألحان فكانت كلها ناجحة ومثيرة للإعجاب لا سيما وأنها شرقية صميمة .. فليهنأ الأستاذ زكريا أحمد بهذا النجاح. وخير ما كنا نشاهده أثناء الرقصات الأفرنكية إذا كانت تكسب المشهد روعة وجمالاً. وأخيراً لا يسعنا إلا أن نثني على الأستاذين الريحاني وبديع كمؤلفين لهذه الرواية، وعلى الأستاذ الريحاني بمفرده كمخرج وكممثل.

ونشرت مجلة «المصور» مقالة قصيرة عن العرض، قالت فيها: وأخيراً أخرجت فرقة الريحاني هذه المسرحية الاستعراضية الكبرى، والتي كانت تختمر فكرتها منذ

إعلان المسرحية

عامين في رأس الأستاذين الريحاني وبديع خيري. ولقد أقبل الجمهور على مشاهدتها إقبالاً منقطع النظير. ولم تمنع شدة حرارة الجو في الأسبوع الماضي من تدفق الجمهور على مسرح ريتز الشتوي الذي تعمل عليه هذه الفرقة. وينم اسم الرواية على موضوعها، فهي خليط من المناظر والمشاهد الاستعراضية ومجموعة من المفارقات الشاذة المثيرة للضحك والدهشة معاً. بمعنى أن مؤلفيها قصدا من وضع هذا الموضوع أن يثبتا للجمهور بأن الدنيا - والدنيا هنا هي القاهرة - قد أصبحت على كف عفريت. فموضوع الرواية يتلخص في أن أحد عمد الأقاليم - كشكش بك عمدة كفر البلاص - ورئيس محكمة الخط بهذه القرية - وقد انقرض عهد هذه المحاكم منذ سنوات - قرر الانتقال من قريته إلى القاهرة لتحقيق العدالة في قضية عرضت عليه في أثناء رئاسته لإحدى جلسات هذه المحكمة. فيذهب إلى القاهرة للبحث عن فتاة فقيرة من فتيات القرية هبطت عليها الثروة فجأة بوفاة والدها. إلا أنه يحدث في أثناء سعي «كشكش بك» للاهتداء إلى الفتاة في القاهرة أن تقابله عجائب المدنية الحديثة، وشواذ المخلوقات بين خفايا القاهرة في عام ١٩٣٧ فيكون موقفه مثيراً للضحك. وأخيراً بعد أن يصل بعد عناء إلى مكان الفتاة ويبشرها بالثروة، تكافئه على هذا الصنيع الجميل بتوجيه تهمة السرقة والنصب إليه. فموضوع الرواية ينحصر في المثل "خيراً تفعل شراً تلقى"! إلا أن المناظر الاستعراضية العديدة الطويلة، وكذا الألحان الكثيرة التي تخللت هذه المناظر، ساعدت على إطالة وقت تمثيل الرواية. وإن كان يراها البعض إطالة مسلية ممتعة إلا إنّا كنا نرى الاقتصاد فيها بعض الشيء تفادياً من حشر بعض المناظر حشراً مقصوداً بمناسبة ومن دون مناسبة. أما الإخراج، فقد وفق الأستاذ الريحاني مخرج هذه الرواية في عملية الإخراج الفني توفيقاً ظاهراً، كما تفنن في إعطاء فكرة المناظر العديدة الرائعة اللازمة لمشاهد الرواية تفنناً ناجحاً. فقد لمسنا البذخ والاتقان في إعدادها. وكذلك كان الحال في تنظيم الإضاءة والأثاث وفي اختيار الملابس. ولا تفوتنا الإشارة إلى الدقة والنظام في الإدارة الفنية للمسرح. فقد أثبت «فلاديمير» مدير مسرح الفرقة جدارته وحزمه في الإدارة وفي إعداد المناظر وفي تنظيم الإضاءة والحركة المستمرة التي استلزمتها هذه المسرحية الاستعراضية. وبالنسبة للتمثيل، فقد عاد إلينا الأستاذ الريحاني في شخصية «كشكش بك» بعد أن طلقها أعواماً طويلة. ولسنا اليوم في حاجة للإشارة إلى تمكنه ونجاحه في إتقان إخراج هذه الشخصية الطريفة التي مهدت له سبيل المجد منذ بدء حياته المسرحية. وها هو يعيد إلينا هذه الذكريات ويوفق توفيقاً بعيداً. ولا يسعنا إلا الإعجاب بالشقيقتين ميمي وزوزو شكيب، فقد بذلتا مجهوداً ظاهراً في هذه الرواية، يفوق كثيراً مجهودهما في الروايات السابقة، إذ وفقتا في إخراج شخصيتي دورهما، وأجادتا بنوع خاص في إلقاء المقطوعات الغنائية وتأدية الألحان التي وضعت لهما. كما نسجل لهما سلامة ذوقهما وحسن اختيارهما للفساتين الثمينة العديدة التي أعدتاها لهذه الرواية. ويمكن القول إجمالاً إنهما تقدمتا تقدماً ملموساً بعد هذا التوفيق. ولقد اشترك في إخراج بقية أدوار الرواية وفي نجاحها جميع أفراد فرقة الريحاني مع من انضم إليهم من العناصر الفنية الجديدة. ولكنا نخص بالتقدير والثناء الأساتذة بشارة واكيم وجمجوم وشرفنطح وزعرب والقصري وسيد سليمان وفخر الدين. والفنانات زينات صدقي وماري منيب ومرجريت وشفيقة جبران. وقد وضع الموسيقى والألحان الأستاذ زكريا أحمد فأجاد في تصوير مواقف الرواية تصويراً موسيقياً بديعاً. كما وفق في وضع الألحان فأحسن التعبير عن معنى المقطوعات والديالوجات التي تخللت مناظر الرواية. أما فرقة الرقص الأجنبية فلم تأت إلينا بجديد. ونعتقد أن وجودها أو بعدها عن الرواية - إذا استمرت على تقديم هذه الرقصات - لا يترك فراغاً محسوساً لدى الجمهور. كلمة أخيرة: لقد أخذنا مراراً قبل الآن على الأستاذ الريحاني إطالته مدة التمثيل مما يسبب تعباً ومشقة بالغة لجمهور مسرحه الذي يقاسي الأمرين - في ساعة متأخرة من الليل - بعد انقطاع جميع وسائل الانتقال. وها نحن نعود اليوم إلى إبداء الملاحظة نفسها فإنه يتسبب الآن في إبقاء الجمهور بمسرحه حتى منتصف الساعة الثانية صباحاً. ولعله يعمل كما أشرنا على الاقتصاد في بعض المناظر الاستعراضية التي لا تؤثر كثيراً في روايته والتي تخفف وتروّح فضلاً عن أنها ممكن الاستغناء عنها.